

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

إعداد/ السيد محمد أبوشعيشع حسن*

إشراف/ أ.د. هويدا مصطفى**

مقدمة:

إن الحديث عن قضايا حقوق الإنسان سواء في مصر والعالم العربي أو حتى في العالم ليس وليد هذه اللحظة، أو أنه - على حد وصف بعض المحللين السياسيين - جاء نتيجة الحراك والصراع الدائر في الأوساط السياسية وفي الشوارع والبياديين الآن؛ ولكنه مطلب ومسعى تبذل الشعوب قسارى جهدها منذ وقت طويل للحصول عليه، وليس أدل على ذلك من مساعى الشعب المصرى والتي بدأت منذ آلاف السنين فى محاولات صد هجوم الإعداء عليه بداية من الهكسوس مروراً بمحاولات التحرر من الإحتلال الرومانى وصد هجمات الصليبيين والتتار والتخلص من الإحتلال الفرنسى والتركى والإنجليزى والاسرائيلى.

وإن كانت هذه الأمثلة تتركز بشكل أساسى على محاولات الحصول على الحق فى الاستقلال والتحرر من القوى الإستعمارية - وهو ما يعد حق أصلى من حقوق الإنسان - فإن هناك مساعى أخرى موازية لتلك السابقة للحصول على باقى الحقوق كالحق فى العمل وحرية الرأى والتعبير؛ وليس أدل على ذلك مما نعيشه الآن فى مصر من حالة الثورة الشعبىة والتي أطاحت فى خلال ثلاث أعوام بنظامين دكتاتوريين؛ الأول أدعى الديموقراطية وهو أبعد ما يكون عنها، والثانى أدعى حماية الدين ومارس كل ما يخالف شرعية الله.

فمجالات حقوق الإنسان تتراوح ما بين دفع الإذى عن الفرد والجماعة وجلب المنفعة لكل منهما من أجل تحقيق الخير والعدل والسلام فى العالم، كما تعددت هذه المجالات بين عموم الجنس البشرى أو على مستوى قطاع معين تم اضطهاده على مر السنين

* مدرس مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون

** أستاذ الإذاعة والتلفزيون - عميد المعهد الدولى العالى للإعلام باكاديمية الشروق

كالإنتهاكات التي تعرضت لها حقوق المرأة والطفل وذوى الإحتياجات الخاصة، أو غيرهم من فئات المجتمع الإنساني¹.

تعريف حقوق الإنسان:

إن كلمة حقوق الإنسان هي كلمة عامة الإطلاق، وهي تعنى الحق الثابت لكل فرد بصفته الإنسانية، وهذه الصفة الإنسانية الكامنة فيه هي التي تشكل وجدانه وتجسد ذاته البشرية وتكسبه حقوقاً فطرية لصيقة به ومتغلغلة في أعماقه وثابتة في كيانه المادى والمعنوى.

وقد وضع عدد من الباحثون تعريفات مختلفة لحقوق الإنسان، فقد عرفها ANK Liden على أنها الحقوق التي يتمتع بها كل شخص ويقوم بحمايتها في نفس الوقت، كما أنها تعنى الكرامة التي لا يمكن التخلي عنها وهي أيضاً تركيب إجتماعى وبالتالي فهي عرضة للجدال والتغيير². ويعرفها محمد فائق على أنها احترام كرامة الإنسان وإعلاء قيمته وهي مجموعة من المبادئ والقيم التي ترجع فكرة بدايتها إلى بدايات الخليقة ودعت إليها جميع الأديان السماوية³. ويرى مصطفى كامل السيد أنها ممكنات وقدرات تسخرها الإرادة لبلوغ غاية معينة مادية أو معنوية وهي نابعة من طبيعة الإنسان فلا يكون له وجود بدون استخدامها ولا يتمتع بأى كرامة إلا في ظل الحفاظ عليها⁴.

ويعرفها أحمد الرشيدى على أنها مجموعة الإحتياجات أو المطالب التي يلزم توافرها بالنسبة لعموم الأفراد دون أن يتم التمييز بينهم على أساس الجنس أو اللون أو العقيدة السياسية أو الأصل الوطنى أو أى اعتبار آخر⁵. بينما يعرفها يوموزوريكى على أنها مجموعة من المطالب والتي تساندها باستمرار الأخلاقيات ويجب أن يساندها القانون أيضاً أمام المجتمع وخاصة تجاه السياسين والحكام الرسميين، كما أن يجب أن تطبق على جميع الأفراد والجماعات بغض النظر عن الجنس أو النوع أو اللون أو أى خصائص أخرى، وهذه الحقوق لا يمكن الرجوع فيها أو انكارها من جانب الحكومات أو الأفراد، وهي عالمية يجب أن يتمتع بيها كل الناس فى كل مكان⁶.

ويؤكد مصطفى عبد الغفار على شمولية حقوق الإنسان؛ حيث يراها غير قابلة للتجزئة أو المساس بها وهي التي تحفظ للإنسان إنسانيته وتهدف لتحقيق كرامته، فضلاً عن أنها تشكل التزاماً قانونياً سواء على المستوى الوطنى أو الدولى⁷. ويشير عبدالرازق الدليمى إلى أن حقوق الإنسان إلى أن حقوق الإنسان كانت ولا تزال نسبية فى معناها وصدورها، متأثرة بالتيارات الفكرية والظروف الزمانية والمكانية ولذلك فهى تخصب بالأخلاق وتضارب الآراء وتباين النظريات وأنظمة الحكم⁸. ويرى أحمد نجم أنها حرية عامة وأنها الحقوق المعترف بها والتي تعتبر أساسية عند مستوى حضارى معين مما يجعل من الضرورى حمايتها قانوناً خاصة تكفلها الدولة وتمضن عدم التعرض لها وتبين وسائل حمايتها⁹.

بينما يرى ماهر عبد الهادى أنها مجموعة الحقوق الأساسية التى لا يستغنى عنها الإنسان والتي تكفل الدولة الاعتراف بها وتنظيمها وحمايتها أو هى القدرة على عمل شىء أو الامتناع عن عمله¹⁰. وتعرفها ليلى حسين على أنها تلك الحقوق المتأصلة فى طبيعة البشر والتي تكفل تنمية واستثمار ما نتمتع به من صفات البشر من ذكاء ومواهب وضمير من أجل تلبية حاجاتنا الروحية وغير الروحية، وهى تستند فى تطورها إلى التطلع المستمر للإنسان إلى حياة تتسم بالاحترام والكرامة¹¹. وقد عرف بعض المفكرين والباحثين حقوق الإنسان على أنها مجموعة من القواعد الدولية التى تضمن حرية شخصية الإنسان ورفاهيته، فى حين عرفها البعض الأخر على أنها مجموعة القواعد القانونية المكتوبة وغير المكتوبة والتي تكفل إحترام الإنسان وتقدمه وازدهاره، كما عرفها سان لارج على أنها ذلك القانون الذى يتكون من مجموعة من القواعد الدولية المكتوبة والعرفية والتي تؤكد احترام الإنسان الفرد وتساعد على إزدهاره¹².

الإطار النظرى:

تعتمد هذه الدراسة فى إطارها النظرى على نظرية الأطر الخبرية؛ ويقصد بالإطار Frame أو التأطير Farming فى أدبيات البحث العلمى هو "الإختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها فى النص الإعلامى لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وعرض حلول لها". وتأطير موضوع ما يعنى اختيار بعض أوجه

الحقيقة المدركة وإبرازها عبر آليات الاختيار كاستخدام كلمات معينة أو عبارات أو صور نمطية محددة.

مشكلة الدراسة:

وفي ضوء ما سبق تبلورت مشكلة هذه الدراسة في دراسة معالجة قضايا حقوق الإنسان في البرامج الحوارية التي تقدم على القنوات المصرية سواء الحكومية منها أو الخاصة وخاصة بعد ثورة 25 يناير والتي بقدر ما وحدت طوائف الشعب في بدايتها بقدر ما حدث بعد ذلك من إنقسام على الساحة السياسية تبعه إنقسام على الساحة الإعلامية ما بين مؤيد لتيار ما ومعارض لتيار آخر؛ وهو ما أدى في النهاية إلى إنقسام في الشارع المصرى السياسى، حتى وصل هذا الإنقسام إلى حد الإختلاف في تعريف مفهوم وحدود حقوق الإنسان المصرى لدى كل فريق سياسى ومن يؤيدونه من الجماهير.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية:

1. زيادة الإهتمام بدراسات حقوق الإنسان فى العالم بصفة عامة وفى العالم العربى بصفة خاصة، وتحديداً بعد التطورات السياسية التى شهدتها المنطقة العربية من ثورات الربيع العربى وظهور أنظمة حكم جديدة؛ حيث بدأت البحوث فى مجال الإعلام التركيز على القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان ومدى تعامل وسائل الإعلام مع هذه الحرية.

2. أهمية دراسة مدى التزام وسائل الإعلام وخاصة القنوات التليفزيونية المصرية بما لها من إنتشار كبير بين أوساط الجمهور العربى بقواعد العمل المهنى فى تقديم قضايا حقوق الإنسان؛ حيث يشير الكثير من المراقبين للوضع الإعلامى - بل والكثير من الإعلاميين أنفسهم - بأننا نعيش الآن حالة من "الإنفلات الإعلامى" والذى عادة ما يتبع التحولات السياسية الكبيرة مثل تلك التى حدثت فى مصر؛

وهو ما يجعل كل قناة تقدم المضمون الإعلامي بما يتفق مع سياستها ومصالح مالكيها.

3. أهمية العلاقة بين الإعلام وحقوق الإنسان؛ سواء من خلال الدور الذي تمارسه وسائل الإعلام في هذا المجال بتوعية الجمهور ومعالجتها المختلفة أو تطبيقات حقوق الإنسان في مجال الممارسة الإعلامية وذلك أن علاقة الإعلام بقضايا حقوق الإنسان لا تزال في مراحلها الأولى وتحتاج إلى دراسات متعمقة وبحوث تحليلية وميدانية¹³.

4. تتيح هذه الدراسة المقارنة بين ملكية مختلفة للقنوات التلفزيونية ذات سياسات مختلفة وأيديولوجيات متنوعة، وتسعى هذه الدراسة للتعرف على الدور الذي تقوم به هذه الاختلافات على السياسة التحريرية وتأثير المواد الإعلامية الخاصة بحقوق الإنسان والمقدمة ضمن برامجها الرئيسية.

ثانياً: الأهمية المجتمعية:

1. الحصول على رؤية تقييمية لتجربة برامج التوك شو في مصر، وكيفية استغلالها لزيادة الوعي لدى الشباب المصري بقضايا حقوق الإنسان، مع إلقاء الضوء على المعوقات التي تقف في طريق تحقيقها لأهدافها.

2. تحليل قضايا حقوق الإنسان المقدمة في هذا الشكل من البرامج يساعد على الإسهام في جوانب عديدة من العملية السياسية في مصر الآن والتي أصبحت من الصعوبة بمكان التعامل معها على وتيرة واحدة بسبب حالة التخبط ومحاولات الحشد التي يقوم بها كل تيار سياسي.

3. أهمية برامج التوك شو الحوارية كشكل من الأشكال المخصصة لطرح الإراء حول قضايا حقوق الإنسان والقضايا ذات الأهمية للرأي العام ومشكلات المواطنين والظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يعيشونها مع التأكيد على الحرص على إدارة برامج حرة مفتوحة تقوم على مبدأ احترام الرأي والرأي الآخر.

4. الحاجة المجتمعية إلى دعم المضامين التليفزيونية التي تدعم حقوق الإنسان وخاصة في ظل فترة تعدد من أهم الفترات في تاريخ مصر السياسى.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى يتحدد فى رصد ملامح معالجة القنوات التليفزيونية المصرية لقضايا حقوق فى مصر، ويتحقق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية هى:

1. رصد أنواع قضايا حقوق الإنسان التى اهتمت بها هذه المعالجة ووضع ترتيب إجمالى يحدد أولويات هذا الاهتمام.
2. تحديد المصادر التى اعتمدت عليها المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان فى مصر بعد ثورة 25 يناير.
3. تصنيف الملامح العامة للأطر الإعلامية التى استخدمت فى المعالجة الإعلامية لهذه القضايا.
4. التعرف على تأثير المتغيرات المتباينة على تبنى الجمهور للأطر الخيرية المطروحة فى القنوات التليفزيونية ومدى التأثير بها.
5. معرفة الأهداف المتحققة من المعالجة التليفزيونية لقضايا حقوق الإنسان لدى كل قناة من حيث تركيز كل قناة على جوانب معينة أو إبراز المضامين بشكل معين لتحقيق أهدافها من المعالجة.
6. التعرف على أساليب ووسائل الإبراز المصاحبة لتقديم قضايا حقوق الإنسان فى البرامج الحوارية المصرية.

الدراسات السابقة :

استند الباحث فى إعداد هذه الدراسة إلى مجموعة من الدراسات السابقة لتحديد معالجة وسائل الإعلام لقضايا حقوق الإنسان، وتوصيف الجوانب التى ركزت عليها هذه الوسائل لإبراز أجزاء معينة من القضية أو إخفاء جوانب أخرى ووضع القضايا والموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان فى أطر خبرية معينة دون غيرها.

وقد تناولت بعض الدراسات دراسة معالجة وسائل الإعلام لقضايا حقوق الإنسان وتأثير ذلك على إدراك الجمهور لهذه القضايا مثل: دراسة إيولاليا بيوج إبريل وهيرنادوا روجاس (2015)¹⁴، ودراسة ماثيو باورز (2015)¹⁵، ودراسة أسامة السعيد قرطام (2011)¹⁶، ودراسة أنجي محمد سامي (2011)¹⁷، ودراسة دعاء عادل محمود (2010)¹⁸، ودراسة Susan J. Drucker و Gary Gumpert (2009)¹⁹، ودراسة Leen D'heanens وآخرون (2009)²⁰.

وقد أهتمت دراسة إيولاليا بيوج إبريل وهيرنادوا روجاس بتقييم حرية الرأي في الموضوعات السياسية في الفترة بعد الانتخابات في دولة كولومبيا من خلال الاعتماد على بيانات المسح الوطنية التي تم جمعها لتقييم تأثير السياقات الجيوسياسية والحالات الفردية على قدرة الجمهور على التعبير عن الرأي في الموضوعات السياسية.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن عدم التوافق الوطني أثر بشكل كبير على اختيارات الناخب إلى جانب أن الفروق الفردية قد أثرت بشكل كبير على قدرة المواطن على التمتع بحقه في التعبير عن رأيه سياسياً. كما وجدت إختلافاً بين قدرة المواطن على التعبير عن رأيه بإختلاف وجود رقابة عليه في حالة ما إذا كانت هذه الرقابة ذاتية أو من المجتمع.

أما دراسة ماثيو باورز عن تغطية وسائل الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية لأخبار المنظمات الحقوقية فقد توصلت إلى أنه نتيجة الإنخفاض في ميزانيات وكالات الأنباء وضعف التمويل الخاص بها في الولايات المتحدة فقد إتجهت هذه الوكالات إلى تقديم الأخبار الخاصة بحقوق الإنسان نظراً لما تتمتع به هذه الأخبار أولاً من رخص الحصول عليها من الجهات الحقوقية الغير هادفة للربح وكذلك شغب الجمهور في متابعتها، كما توصلت الدراسة إلى أنه هناك إرتباط بين مدى إنخفاض ميزانية وكالات الأنباء وعدم قدرتها على تغطية أخبار العالم وبين تقديمها لأخبار حقوق الإنسان.

بينما توصلت دراسة أسامة قرطام إلى أن:

1. غالبية الصحف المصرية قد ركزت على قضايا حقوق الإنسان بشكل كبير عن غيرها من القضايا الأخرى.

2. أتفقت الدراسة على أن المبادرات الخارجية التي طرحت في 2004 لا تهدف إلى الإصلاح.

3. أن ملكية الصحف له تأثير كبير على معالجتها لقضايا حقوق الإنسان.

كما توصلت إنجي سامى فى دراستها عن العلاقة بين التعرض للمدونات وإدراك الشباب المصرى لقضايا حقوق الإنسان إلى أن:

1. الحقوق السياسية أحتلت الترتيب الأول ما بين حقوق الإنسان التي يتم التحدث عنها.

2. جاءت الحقوق المدنية فى الترتيب الثانى.

3. كانت الأخبار هى أكثر الأشكال التي تقدم من خلالها القضايا تلتها الفيديوهات ثم المقالات.

وتوصلت دعاء عادل فى دراستها عن توظيف المنظمات الحقوقية والتنمية لشبكة الإنترنت ودورة فى التفاعل مع قطاعات المجتمع المصرى إلى أن:

1. مواقع الإنترنت الخاصة بمنظمات حقوق الإنسان عكست الأجندة التي تتبناها المنظمات المالكة لهذه المواقع.

2. جاء رصد انتهاكات حقوق الإنسان والمطالبة بوقفها فى مقدمة القضايا التي تتبنتها مواقع المنظمات الحقوقية.

وفى دراسة Susan J. Drucker و Gary Gumpert التي أجريت عن حرية التعبير فى المدن الإتصالية أوضحت النتائج أن:

1. أهم أسباب تقدم الجمهور فى المدن فى استخدام وسائل الإتصال الحديثة هى ارتفاع المستوى الإقتصادى الاجتماعى عن الجمهور فى المناطق نصف الحضرية والريفية وبالتالي تتكون المدينة الإتصالية من شبكة معقدة من الإتصالات داخل

المدينة الواحدة والتي تحكمها عادة الحكومات من خلال قوانين وتشريعات تقل كلما اتجهنا إلى المجتمعات الديموقراطية.

2. كما أن العلاقة بين الفضاء الإعلامى وبين المتغيرات المادية مثل المدن لابد أن يحكمها إطار من الوعى لدى كل من الجانبين سواء الأفراد فى المدن أو القائمين بالاتصال فى الفضاء الإعلامى.

وقد أشارت نتائج دراسة Leen D'heanens وآخرون والتي أجريت عن مراقبة وسائل الإعلام للعملية الديموقراطية أن:

1. السرعة فى التغطية الإخبارية كانت الهدف الرئيسى للصحف.
2. كثيراً من الصحف ركزت على الأخبار الترفيهيه أكثر من تركيزها على الأخبار السياسية.
3. لم تفرد لبعض الموضوعات المساحات التى تحتاجها من التحليلات كما يرى الخبراء، وينطبق نفس الأمر على المحطات الإذاعية والتلفزيونية إلا أن المحطات التلفزيونية والإذاعية الخاصة قد أوجدت العديد من القوالب لتقديم المعلومات إلى الجمهور أكثر من المحطات الحكومية.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة وما خلصت إليه من نتائج، يمكن تحديد أوجه الاستفادة منها فيما يلى:

1. انتهت غالبية الدراسات السابقة إلى أن القنوات الفضائية بشكل عام وبرامج الرأى والبرامج الحوارية بشكل خاص - بما تتيح من ساحات للحوار - تمثل مجالاً هاماً يمكن فى إطاره التماور بشأن القضايا المختلفة ومنها قضايا حقوق الإنسان والقضايا السياسية وذلك فى إطار من حرية التعبير وبما يدعم تعددية الاتجاهات والآراء وبما يطور من الثقافة المدنية للمجتمع، وفى ضوء ما سبق تهتم هذه الدراسة برصد وتحليل البرامج الحوارية فى القنوات التلفزيونية المصرية والتعرف على كيفية معالجتها لقضايا حقوق الإنسان.

2. اشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن نمط ملكية وسائل الإعلام يؤثر بشكل كبير على درجة الحرية التي تتاح للقائمين بالإتصال على مناقشة القضايا الشائكة وخاصة قضايا حقوق الإنسان؛ حيث أن كل قناة تعبر عن مصالح الجهة المملوكة لها.
3. كذلك ركزت معظم الدراسات السابقة على المعالجة التليفزيونية بشكل عام سواء كانت برامج حوارية أو برامج Talk show أو أخبار للعديد من القضايا وخاصة حقوق الإنسان في مجال السياسة، كما لم تركز الدراسات السابقة والتي تم إجراؤها في مصر على دراسة حقوق الإنسان من خلال المعالجة التليفزيونية لهذه الحقوق وأهتمت بشكل أساسى بمعالجة هذه الحقوق فى الصحافة أو من خلال الإنترنت.
4. بمراجعة الأطر النظرية والمعرفية للدراسات السابقة يتبين أن عدد من هذه الدراسات استمد إطاره النظرى من نظرية الخبرة فى حين اعتمد بعضها الأخر على نظريات أخرى، وتستمد هذه الدراسة إطارها النظرى من نظرية الأطر الخبرة وذلك للتكامل مع التراث العلمى السابق.

عينة الدراسة التحليلية:

- تتمثل عينة الدراسة التحليلية فى عينة من البرامج الحوارية الرئيسية التى تقدم على القنوات المصرية التليفزيونية والممثلة لكل الإتجاهات السياسية فى مصر. وذلك فى الفترة من أول أكتوبر 2014 إلى آخر ديسمبر 2014 وهذه العينة تتمثل فى:
- حلقات برنامج العاشرة مساء المقدم على قناة دريم 2 لمدة ثلاث أشهر.
 - حلقات برنامج مصر إسلامية المقدم على قناة رابعة لمدة ثلاث أشهر.
 - حلقات برنامج مباشر من مصر المقدم على التليفزيون المصرى لمدة ثلاث أشهر.

طريقة إختيار العينة:

وقد تم إختيار هذه البرامج بعد دراسة إستطلاعية (Pilot Study) أجراها الباحث على عينة عشوائية من الشباب المصري على موقع التواصل الإجتماعى (فيس بوك) وقد بلغت نسبة الإستجابة:

- القنوات المصرية الحكومية: لم يدلى أى من المبحوث بأجابات حول مشاهدة برامج القنوات الحكومية، ولذلك أختار الباحث برنامج "مباشر من مصر" بإعتباره البرنامج الرئيسى المقدم على القناة الرسمية الحكومية (الفضائية المصرية).
- القنوات المصرية الخاصة المحسوبة على التيار المدني: أستجاب للدراسة (121 مبحوث من الشباب المصرى) وكانت نتائج تصويتهم كالتالى: 43 مفردة يتابعون برنامج العاشرة مساء، 39 مفردة يتابعون برنامج الحياة اليوم، و23 مفردة لبرنامج يحدث فى مصر، وباقى المبحوثين يتابعون برامج أخرى مثل "آخر النهار، والسادة المحترمون، و30/25" بواقع 16 مفردة للثلاث برامج.
- القنوات المصرية الخاصة المحسوبة على تيار الإسلام السياسى: شارك فى الدراسة (40 مبحوث فقط) وكانت نتائج التصويت كالتالى: 13 مفردة يتابعون برنامج دروس ثورية، 11 مبحوث يتابعون برنامج مصر إسلامية، و8 يتابعون برنامج مع معتز، و5 يتابعون برنامج حصاد رابعة، و3 يتابعون برنامج رابعة النهار. وقد بدأ الباحث فعلا بتسجيل حلقات برنامج " دروس ثورية" والذى يقدم وجدى غنيم بداية من أول أكتوبر وحتى حلقة 18 أكتوبر ثم تم إيقاف البرنامج بسبب قرار قطر تحيل عدد من قيادات الأخوان إلى خارج أراضيها والذى كان منهم مقدم البرنامج ظل البرنامج متوقف حتى عاد مرة أخرى فى بداية يناير 2015، مما أضطر الباحث إلى الإعتماد على البرنامج صاحب الترتيب التالى فى إختيارات المبحوثين بعد برنامج " دروس ثورية" وهو برنامج "مصر إسلامية" والذى تم تحليله فى الفترة من 19 أكتوبر 2014 وحتى حلقة 28 يناير 2015.

وبناء على ما سبق تم تحديد تساؤلات خاصة بعينة تحليل المضمون:

1. ما اتجاه المعالجة التليفزيونية لقضايا حقوق الإنسان فى القنوات عينة الدراسة؟

2. ما مدى التوازن في تقديم القضايا المختلفة لحقوق الإنسان في كل برنامج؟
3. ما القضايا المهمة من وجهة نظر القائم بالاتصال في البرامج والتي تم التركيز عليها في التأطير؟
4. ما الشخصيات المحورية التي ركزت عليها المعالجة التلفزيونية لقضايا حقوق الإنسان؟
5. ما المصادر التي أتمدت عليها عينة الدراسة في تدعيم معلوماتها عن القضايا التي تعرضها؟
6. ما المساحة الزمنية المخصصة لعرض قضايا حقوق الإنسان بالمقارنة بالقضايا الأخرى؟
7. ما العناصر المرئية والمسموعة المصاحبة لعرض قضايا حقوق الإنسان في برامج العينة؟
8. ما حجم تكرار قضايا حقوق الإنسان في برامج الدراسة؟
9. ما العلاقة بين ملكية القناة المقدمة للبرنامج والسياسة التحريرية وبالتالي الإطار الذي يقدم فيه مضمون قضايا حقوق الإنسان؟

إجراءات الصدق والثبات:

أ. إجراءات الصدق:

تم التأكد من صدق صحيفة تحليل المضمون الذي يعبر عن مدى قدرة الصحيفة على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم تجميعها بواسطة هذه الأدوات مع الحقائق الموضوعية²¹، وذلك بمرعاه ما يلي:

1. **الصدق الظاهري (Face Validity)** : وتمت مرعاه من خلال تقييم صحيفة تحليل المضمون بعرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء في مجال الدراسة لقياس مدى صلاحيتها لقياس المتغيرات موضع الدراسة* .

(*) المحكمون ، الأسماء مرتبه أبجدياً :

– أ.د : بركات عبد العزيز عبدالله ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
– أ.د : خالد صلاح الدين حسن ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

2. **صدق المحتوى (Content Validity):** وهو ما يسمى بالصدق المنطقي (Logical Validity) ويستهدف التأكد من أن صحيفة تحليل المضمون تتضمن كافة الجوانب والمتغيرات والأبعاد الخاصة بالمشكلة البحثية، وكذلك التأكد من مدى شمولها وتمثيلها لموضوع الدراسة²² ، وقد تمت مراعاة الجانب الخاص بصدق المحتوى في تحديد فئات التحليل ووحداته؛ بحيث تغطي هذه الفئات كافة أبعاد المشكلة البحثية والمتغيرات التي تشتمل عليها تساؤلات الدراسة.

ب. إجراءات الثبات:

للتأكد من ثبات صحيفة تحليل المضمون قام الباحث بعد التحديد الدقيق لفئات ووحدات التحليل بالتعاون مع إثنين من المحللين؛ حيث قام كل محلل بتحليل مضمون عينة من البرامج الحوارية الرئيسية التي تقدم على القنوات المصرية التلفزيونية والممثلة لكل الإتجاهات السياسية في مصر ما بعد الثورة. وفقاً لفئات ووحدات التحليل المتضمنة في استمارة التحليل التي أعدها الباحث، وقد بلغ عدد الفئات التي استخدمها كل محلل في تحليل المشاركات الواردة في العينة 129 فئة.

وبإستخدام معادلة ثبات هولستي Holsti ، فقد تم تحديد معامل الثبات بين المحللين على النحو التالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2}{2ن + 1}$$

حيث أن:

$$2 = \text{عدد المحللين.}$$

- أ.د: سامية أحمد على ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د : سلوى إمام على محمد ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د : عادل عبد الغفار فرج ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د : عدلى سيد محمد رضا ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د : محمد محمود محمد المرسى ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- د. نهى سمير محجوب، مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د : وليد فتح الله مصطفى بركات ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

ت = عدد فئات الإتفاق بين المحللين.

ن1 = عدد الفئات التي قام بترميزها المحلل الأول.

ن2 = عدد الفئات التي قام بترميزها المحلل الثاني.

وبتطبيق معادلة ثبات هولستي Holsti نجد أن:

$$(123) 2$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{0.953488}{129+129} = \text{تقريباً}$$

وبذلك تكون نسبة الثبات بين المحللين في هذه الدراسة وفقاً لنتائج معادلة هولستي

Holsti هي 95.3% .

نتائج الدراسة التحليلية:

(1) الحقوق:

جدول رقم (1) يوضح الحقوق الواردة في البرامج عينة الدراسة

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عد حقوق الإنسان التي تم مناقشتها في البرامج عينة الدراسة بلغت 253 حق موزعين على فئات الحقوق الرئيسية والتي وردت في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

المجموع	مصر إسلامية	مباشر من مصر	العاشرة مساء	البرنامج نوعية قضايا حقوق الإنسان
99	11	25	63	ك الحقوق المدنية والسياسية
42.1	4.6	10.6	26.8	%
58	5	10	43	ك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية
24.7	2.1	4.3	18.3	%
27	-	1	26	ك الحق في التعليم
11.5	-	0.43	11.1	%
8	2	2	4	ك الحقوق الثقافية والاتصالية
3.4	0.85	0.85	1.7	%
12	-	-	12	ك حقوق المرأة
5.1	-	-	5.1	%
20	-	-	20	ك حقوق الطفل
8.5	-	-	8.5	%
6	-	1	5	ك ذوى الإحتياجات والمستضعفين
2.5	-	0.43	2.1	%
5	1	-	4	ك حقوق الأقليات
2.1	0.43	-	1.7	%
235	19	39	177	ك المجموع
100	8.1	16.6	75.3	%

كما تظهر النتائج أن برنامج العاشرة مساءً كان أكثر برامج عينة الدراسة إهتماماً بقضايا حقوق الإنسان؛ حيث جاء إهتمامه بحقوق الإنسان فى المرتبة الأولى بنسبة 75.3% من إجمالي الحقوق فى البرامج الثلاثة، فى حين جاء برنامج مباشر من مصر فى الترتيب الثانى بنسبة 16.6%، وبرنامج مصر إسلامية فى الترتيب الإخير بنسبة 8.1% فقط. وبالتالي يتضح من ذلك أن القنوات المصرية الخاصة المحسوبة على التيار المدنى كانت الأكثر إهتماماً بقضايا حقوق الإنسان من القنوات الأخرى سواء الحكومية أو حتى الخاصة المنتمية لتيار الإسلام السياسى. وهو ما يشير إلى الخطة الإعلامية التى تعتمد عليها القنوات المدنية فى جذب المشاهدين ورفع معدلات المشاهدة؛ حيث أن تقديم ما يلبي إحتياجات الجمهور ويمس إحتياجاته اليومية وحقوقه.

أما قناة رابعة فقد ركزت فى مناقشتها للحقوق على الحقوق التى تخدم أهدافها فى مهاجمة النظام الحاكم والهجوم على مؤسسات الدولة لخدمة مشروع الإخوان فى إعادة الوصول للحكم مرة أخرى. كما توضح النتائج السابقة إلى أن الوضع السياسى الذى تمر به مصر فى هذه المرحلة التاريخية من عمرها كان له تأثير واضح فى إختيار نوعية الحقوق المقدمة فى القنوات المصرية سواء الحكومية أو الخاصة فبعد قيام ثورتين ركزت القنوات بشكل أساسى على الحقوق المدنية والسياسية والتى جاءت فى المرتبة الأولى من حيث نوعية الحقوق التى اهتمت بها هذه القنوات بنسبة 42.1% والتى شملت الحقوق والحريات العامة ومناقشة الوضع العام لحقوق الإنسان فى مصر بعد مرور ثورتين والحق فى حرية الفكر والعقيدة بالإضافة إلى مجموعة من الحقوق التى أرتبطت بالواقع المصرى فى المرحلة الراهنة مثل الحق فى التظاهر بشكل سلمى وحرية الرأى والتعبير والحق فى المشاركة السياسية والحق فى الإيمان والحياة الذى تم التعدى عليه بشكل كبيرة فى المرحلة الأخيرة بسبب العمليات الإرهابية فى مصر.

تلتها الحقوق الإقتصادية الإجتماعية بنسبة 24.7% فى المرتبة الثانية وذلك بسبب الأهمية الكبيرة لهذه الحقوق كالحق فى السكن المناسب وعدم التعدى على الملكية الخاصة والحق فى العمل والحصول على مستوى معيشة مناسب، والحق فى الرعاية الصحية الجيدة وشرب مياه نظيفة واستخدام مواصلات مناسبة تحفظ آدمية

المواطن، إلى جانب الحق في السلام الإجتماعى. ثم الحق في التعليم في الترتيب الثالث بنسبة 11.5% بما يشتمل عليه من الحق في المعاملة الجيدة للطالب وعدم التعدى عليه لفظياً أو جسدياً، وتوافر مكان مناسب للتعليم كالفصول وغيرها، وعدم تلقين التلميذ أفكار إرهابية تضر به وبالمجتمع وتصنع منه فرداً ضاراً للوطن، والحق في توافر وسائل نقل مناسبة وأمنة لنقل التلاميذ للحفاظ على حياتهم من الحوادث على الطرق.

أما على مستوى كل برنامج على حدة فقد جاء توزيع إهتمام برنامج العاشرة مساءً بالحقوق بنفس الترتيب السابق حيث أن هذا البرنامج هو الأكثر إهتماماً بحقوق الإنسان كما ظهر من التحليل السابق، أما برنامج مباشر من مصر فقد أهتم بالدرجة الأولى بمعالجة الحقوق المدنية والسياسية ثم الحقوق الإقتصادية الإجتماعية ثم الحقوق الثقافية والإتصالية وحقوق ذوى الإحتياجات الخاصة ثم في الترتيب الإخير أهتم بحقوق التعليم في حين لم يعالج حقوق المرأة وحقوق الطفل والأقليات طول فترة تسجيل العينة. وكانت الحقوق المدنية والسياسية هي أيضاً محل الإهتمام الأكبر من برنامج مصر إسلامية تلتها الحقوق الإقتصادية والإجتماعية ثم الحقوق الإتصالية والثقافية وفي النهاية حقوق الإقلييات.

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

(2) بيانات العينة:

جدول رقم (2) يوضح نوع البث ونوع ملكية القنوات المقدمة للحقوق

ملكية القناة			نوع البث			نوعى القناة والبث نوعية قضايا حقوق الإنسان	
المجموع	خاصة	حكومية	المجموع	مسجل	مباشر		
63	63	-	63	1	62	ك	الحقوق المدنية والسياسية
35.6	35.6	-	35.6	0.56	35	%	
43	43	-	43	1	42	ك	الحقوق الاقتصادية والإجتماعية
24.3	24.3	-	24.3	0.56	23.7	%	
26	26	-	26	-	26	ك	الحق فى التعليم
14.7	14.7	-	14.6	-	14.6	%	
4	4	-	4	1	3	ك	الحقوق الثقافية والإتصالية
2.3	2.3	-	2.3	0.56	1.7	%	
12	12	-	12	1	11	ك	حقوق المرأة
6.8	6.8	-	6.8	0.56	6.2	%	
20	20	-	20	3	17	ك	حقوق الطفل
11.3	11.3	-	11.3	1.7	9.6	%	
5	5	-	5	-	5	ك	ذوى الإحتياجات والمستضعفين
2.8	2.8	-	2.8	-	2.8	%	
4	4	-	4	-	4	ك	حقوق الأقليات
2.3	2.3	-	2.3	-	2.3	%	
177	177	-	177	7	170	ك	المجموع
100	100	-	100	4	96	%	
25	-	25	25	-	25	ك	الحقوق المدنية والسياسية
64.1	-	64.1	64.1	-	64.1	%	
10	-	10	10	-	10	ك	الحقوق الاقتصادية والإجتماعية
25.6	-	25.6	25.6	-	25.6	%	
1	-	1	1	-	1	ك	الحق فى التعليم
2.6	-	2.6	2.6	-	2.6	%	
2	-	2	2	-	2	ك	الحقوق الثقافية والإتصالية
5.1	-	5.1	5.1	-	5.1	%	
1	-	1	1	-	1	ك	ذوى الإحتياجات والمستضعفين
2.6	-	2.6	2.6	-	2.6	%	
39	-	39	39	-	39	ك	المجموع
100	-	100	100	-	100	%	
11	11	-	11	11	-	ك	الحقوق المدنية والسياسية
57.9	57.9	-	57.9	57.9	-	%	
5	5	-	5	5	-	ك	الحقوق الاقتصادية والإجتماعية
26.3	26.3	-	26.3	26.3	-	%	
2	2	-	2	2	-	ك	حقوق الأقليات
10.5	10.5	-	10.5	10.5	-	%	
1	1	-	1	1	-	ك	الحقوق الثقافية والإتصالية
5.3	5.3	-	5.3	5.3	-	%	
19	19	-	19	19	-	ك	المجموع
100	100	-	100	100	-	%	

تظهر نتائج الجدول السابق أنه فيما يتعلق بنوع البث الذي تم تقديم حقوق الإنسان في العينة من خلاله فقد جاء البث المباشر في الترتيب الأول بشكل عام حيث قدمت معظم الحقوق من خلاله سواء في البرنامجين الرئيسيين في عينة الدراسة (برنامج العاشرة وبرنامج مصر إسلامية)؛ حيث عرض برنامج العاشرة مساء 170 حق في شكل البث المباشر بنسبة 96% من إجمالي الحقوق التي قدمت من خلاله فيما قدم فقط 4% من الحقوق في شكل مسجل، وكان سبب تقديمها في هذا الشكل هو أن مقدم البرنامج وائل الإبراشي قد سافر إلى دولة الإمارات للتكريم كسفير نوايا حسنة وبالتالي قدمت إدارة القناة مجموعة من الحلقات المعادة على مدار أسبوعين في الفترة من بداية ديسمبر 2014 وحتى 15 ديسمبر 2014.

بينما قدم برنامج مباشر من مصر جميع حقوق الإنسان التي عالجها في شكل مباشر؛ حيث كانت كل حلقات البرنامج مباشرة ولم يكن فيها حلقات مسجلة أو معادة. وعلى العكس فقد قدم برنامج مصر إسلامية جميع الحقوق التي عالجها في حلقات مسجل وذلك نظراً لطبيعة البرنامج أيضاً حيث أنه برنامج مسجل. أما فيما يتعلق بنوع ملكية القناة فكما ظهر من الجدول رقم (1) تظهر أن النصيب الأكبر من من حقوق الإنسان والتي وردت في عينة الدراسة التحليلية كان للقنوات الخاصة حيث أن جميع الحقوق التي قدمت في برنامجي العاشرة مساء ومصر إسلامية والتي شكلت مجتمعة عدد 196 حق قد تم معالجتها إعلامياً من خلال قنوات ذات ملكية خاصة؛ حيث يمتلك قناة دريم رجل الأعمال المصري أحمد بهجت بينما يمتلك قناة رابعة مجموعة من رجال الأعمال الأخوان. أما القنوات الحكومية فقد قدمت 39 حق فقط من خلال برنامج مباشر من مصر عبر الفضائية المصرية.

(3) الشكل الفني لتقديم الحق:

جدول رقم (3) يوضح الشكل الفني للحقوق

المجموع	إتصال تليفوني	تقرير	حوار خارج الإستوديو	حوار داخل الإستوديو	حديث مباشر	الشكل الفني نوعية قضايا حقوق الإنسان	
						ك	%
107	19	45	-	11	32	ك	الحقوق المدنية والسياسية
38.8	6.9	16.3	-	4	11.6	%	
61	13	32	1	2	13	ك	الحقوق الاقتصادية والإجتماعية
22.1	4.7	11.6	0.36	0.72	4.7	%	
40	11	18	-	-	11	ك	الحق في التعليم
14.5	4	6.5	-	-	4	%	
6	1	2	-	2	1	ك	الحقوق الثقافية والإتصالية
2.2	0.36	0.72	-	0.72	0.36	%	
16	2	8	-	2	4	ك	حقوق المرأة
5.7	0.72	2.9	-	0.72	1.4	%	
31	2	17	-	5	7	ك	حقوق الطفل
11.2	0.72	6.2	-	1.8	2.5	%	
6	-	5	-	-	1	ك	ذوى الإحتياجات والمستضعفين
2.2	-	1.8	-	-	0.36	%	
11	2	4	-	2	3	ك	حقوق الأقليات
3.9	0.72	1.4	-	0.72	1.1	%	
276	50	131	1	22	72	ك	المجموع
100	18.1	47.5	0.36	8	26.1	%	
36	9	3	-	20	4	ك	الحقوق المدنية والسياسية
63.2	15.8	5.3	-	35.1	7	%	
16	4	2	-	9	1	ك	الحقوق الاقتصادية والإجتماعية
28.1	7	3.5	-	15.8	1.8	%	
1	-	-	-	1	-	ك	الحق في التعليم
1.8	-	-	-	1.8	-	%	
2	-	-	-	2	-	ك	الحقوق الثقافية والإتصالية
3.5	-	-	-	3.5	-	%	
2	1	-	-	1	-	ك	ذوى الإحتياجات والمستضعفين
3.5	1.8	-	-	1.8	-	%	
57	14	5	-	33	5	ك	المجموع
100	24.6	8.8	-	57.9	8.8	%	
11	-	-	-	-	11	ك	الحقوق المدنية والسياسية
57.9	-	-	-	-	57.9	%	
5	-	-	-	-	5	ك	الحقوق الاقتصادية والإجتماعية
26.3	-	-	-	-	26.3	%	
1	-	-	-	-	1	ك	حقوق الأقليات
5.3	-	-	-	-	5.3	%	
2	-	-	-	-	2	ك	الحقوق الثقافية والإتصالية
10.5	-	-	-	-	10.5	%	
19	-	-	-	-	19	ك	المجموع
100	-	-	-	-	100	%	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن التقرير يعتبر أكثر الأشكال الفنية التي استخدمها برنامج العاشرة مساءً في معالجة قضايا حقوق الإنسان بنسبة 47.5%؛ حيث اعتمد البرنامج على عرض الحقوق في شكل تقارير مصورة من فريق البرنامج وقد ظهر ذلك من خلال توزيع مدة عرض البرنامج ما بين اللقاءات وما بين فقرة التقارير، حيث أن فقرة التقارير كانت تستغرق ما بين الساعتين والساعتين ونصف من مدة كل حلقة (تبدأ مع بداية البرنامج في العاشرة وتنتهي في الثانية عشر أو الثانية عشر والنصف).

وقد اعتمد القائم بالاتصال في التقارير بالدرجة الأولى على عرض الحالات الإنسانية؛ حيث أنه قدم الغالبية العظمى من التقارير على شكل (Feature) والذي يختلف عن التقرير الخبري (News Report) بالإعتماد فيه على الموسيقى إلى جانب النقلات البصرية المتنوعة من مزج وتلاشي (Mix and Desolve...etc) وغيرها من أجل التأثير في المشاهد من خلال تكامل الصور المؤثرة مثلاً لمشاهد من جنازات أفراد الجيش والشرطة ضحايا العمليات الإرهابية مع مزجها بالأغاني الوطنية أو مشاهد الحالات الإنسانية مع الموسيقى الحزينة المؤثرة. وجاء في المرتبة الثانية من حيث الأشكال الفنية التي استخدمها برنامج العاشرة مساءً في معالجة قضايا حقوق الإنسان شكل حديث المباشر بنسبة 26.1%، وهو الشكل الذي أنتشر بشدة في برامج التوك شو الحوارية منذ ثورة 25 يناير، وفي الترتيب الثالث جاء الإتصال التليفوني بنسبة 18.1% من خلال تواصل البرنامج تليفونياً مع أحد أطراف القضية المعروضة للنقاش أو مع كل الأطراف حتى يتمكن كل طرف من تقديم وجهة نظره، وقد كان العدد الأكبر من المكالمات الهاتفية في البرنامج من الأشخاص أصحاب الحق إلى جانب عدد آخر من المكالمات مع المسؤولين لتقديم العون ولحل مشكلات المواطنين.

كما يتضح أيضاً الاختلاف في الأشكال الفنية التي اعتمد عليها برنامج العاشرة مساءً عن برنامج مباشر من مصر والذي اعتمد بشكل أكبر في معالجته لقضايا حقوق الإنسان على الحوار داخل الإستوديو بنسبة 57.9%؛ حيث أن البرنامج اعتمدت بشكل أكبر في معالجة الحقوق على الضيوف الذين يتحدثون عن هذه الحقوق أكثر من

إعتماده على المواطنين المطالبين بهذه الحقوق. وفي المرتبة الثانية جاء الإتصال التليفونى بنسبة 24.6% كثنانى شكل أعتمد عليه برنامج مباشر من مصر فى معالجة حقوق الإنسان وكانت هذه الإتصالات أيضاً أما مع مسئولين أو مع شخصيات إعلامية وشخصيات عامة للحديث حول أحد حقوق الإنسان.

أما برنامج مصر إسلامية فقد إنحسر الشكل الفنى المقدم من خلاله حقوق الإنسان التى تمت معالجتها فى البرنامج فى شكل الحديث المباشر؛ حيث أن مقدم البرنامج أعتمدت بشكل أساسى على خطابه المباشر للجمهور للحديث عن الحقوق التى يعالجها من وجهة نظره هو فقط دون الإستعانة بأى أشكال أخرى أو حتى دون عرض أى آراء أخرى حول طريقة عرض الحق أو مناقشته.

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

(4) عناصر إبراز الحق:

جدول رقم (4) يوضح عناصر إبراز الحقوق في البرامج

المجموع	تصريحات وأخبار	جرافيك GFX	أرقام و إحصائيات	لقطات أرشيفية	فيديوهات جديدة	صور ثابتة	العناصر		
							الحق	اسم	
71	-	1	-	13	46	11	ك	الحقوق المدنية والسياسية	العاشره مساء
39	-	0.55	-	7.1	25.3	6	%		
41	-	-	-	4	36	1	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
22.5	-	-	-	2.2	19.8	0.55	%		
25	-	-	-	1	18	6	ك	الحق في التعليم	
13.8	-	-	-	0.55	9.9	3.3	%		
4	-	-	-	1	2	1	ك	الحقوق الثقافية والاتصالية	
2.2	-	-	-	0.55	1.1	0.55	%		
10	-	1	-	1	8	-	ك	حقوق المرأة	
5.5	-	0.55	-	0.55	4.4	-	%		
22	-	-	-	-	20	2	ك	حقوق الطفل	
12.1	-	-	-	-	11	1.1	%		
5	-	-	-	-	5	-	ك	ذوي الإحتياجات والمستضعفين	
2.7	-	-	-	-	2.7	-	%		
4	-	-	-	2	2	-	ك	حقوق الأقليات	
2.2	-	-	-	1.1	1.1	-	%		
182	-	2	-	22	137	21	ك	المجموع	
100	-	1.1	-	12.1	75.3	11.5	%		
29	3	-	1	5	13	7	ك	الحقوق المدنية والسياسية	مباشر من مصر
72.5	7.5	-	2.5	12.5	32.5	17.5	%		
8	1	-	3	2	2	-	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
20	2.5	-	7.5	5	5	-	%		
1	1	-	-	-	-	-	ك	الحق في التعليم	
2.5	2.5	-	-	-	-	-	%		
2	-	-	-	1	1	-	ك	الحقوق الثقافية والاتصالية	
5	-	-	-	2.5	2.5	-	%		
-	-	-	-	-	-	-	ك	ذوي الإحتياجات والمستضعفين	
-	-	-	-	-	-	-	%		
40	5	-	4	8	16	7	ك	المجموع	
100	12.5	-	10	20	40	17.5	%		
10	-	-	-	5	1	4	ك	الحقوق المدنية والسياسية	مصر إسلامية
62.5	-	-	-	31.3	6.3	25	%		
4	-	1	-	3	-	-	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
25	-	6.3	-	18.8	-	-	%		
1	-	1	-	-	-	-	ك	حقوق الأقليات	
6.3	-	6.3	-	-	-	-	%		
1	-	-	-	1	-	-	ك	الحقوق الثقافية والاتصالية	
6.3	-	-	-	6.3	-	-	%		
16	-	2	-	9	1	4	ك	المجموع	
100	-	12.5	-	56.4	6.3	25	%		

توضح بيانات الجدول السابق أن الفيديوهات الجديدة كانت العنصر الأكثر استخداماً من من جانب برنامجى العاشرة مساءً و مباشر من مصر من أجل إبراز حقوق الإنسان التي يتم مناقشتها في الحلقات بنسبة 75.3% في برنامج العاشرة مساءً و 40% لبرنامج مباشر من مصر، إلا أنه وبالتحليل الكيفي يظهر إختلاف نوعية هذه الفيديوهات؛ حيث إعتد برنامج العاشرة مساءً على طاقم من المرسلين العاملين في البرنامج والذين توجهوا إلى مختلف مناطق الجمهورية لتصوير التقارير الخاصة بحقوق الإنسان التي تم مناقشتها وعرضها في البرنامج، مثل تصوير المدارس التي أوشكت على الإنهيار وتصوير القرى التي تعاني من مشاكل في مياه الشرب ومشاكل الصرف الصحى والمستشفيات التي لا تتوافر فيها الرعاية الصحية المناسبة للمواطنين. بينما كانت الفيديوهات الجديدة والتي إعتد عليها برنامج مباشر من مصر في عرض حقوق الإنسان في معظمها تأتي له من وكالات أنباء أو من خلال مواقع التواصل الإجتماعى (Facebook و Youtube) لأن البرنامج لم يعتمد على التقارير المصورة من طاقم المرسلين الخاصة به إلا بنسبة بسيطة وهو ما أظهر الجدول رقم (3) كما سبق التوضيح.

وتأتى في المرتبة الثانية من حيث عناصر الإبراز التي استعان بها برنامج العاشرة مساءً في معالجة الحقوق هي اللقطات الأرشيفية بنسبة 12.1%، وكانت هذه اللقطات عبارة عن لقطات أرشيفية لعمليات إرهابية قامت بها عناصر تنظيم المقدس الإرهابى في سيناء أو العمليات التخريبية التي يقوم بها عناصر الإخوان المسلمين في المحافظات المختلفة والتي بعضها قد تمت إذاعته قبل ذلك في البرنامج وذلك في إطار متابعة البرنامج المستمرة للحق في الإمان والحياة وتقديم تغطية مستمرة لحرب الدولة المصرية ضد الإرهاب، كما أحتوت تلك القطات الأرشيفية أيضاً على صوراً للمدارس والقرى التي تعاني من مشاكل في الأبنية التعليمية وفي مياه الشرب النظيفة ومياه الصرف الصحى والتي تم إذاعة بعضها أيضاً في حلقات سابقة من البرنامج في إطار المتابعة المستمرة من البرنامج لهذه القضايا.

وفى المرتبة الثالثة إعتد البرنامج على الصور الثابتة بنسبة 11.5% فى إبراز بعض الحقوق والتي كان معظمها حقوق للطفل من خلال عرض صور للأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسرى أو لحالات من الإغتصاب والإعتداءات الجنسية، وأيضاً صور للجنود الذين أستشهدوا فى العمليات الإرهابية فى سيناء وصور لجنازات الشهداء . وفى الترتيب الأخير تم الإستعانة بالجرافيك بنسبة بسيطة وكانت هذه الرسوم لتوضيح بعض العمليات الإرهابية التى تحدث فى سيناء وفى الصحراء الغربية، بينما لم يعتمد برنامج العاشرة مساءً على أى من عناصر الإبراز المتمثلة فى: الأرقام والإحصائيات والتصريحات والأخبار الدولية القادمة من وكالات الأنباء. وفى الترتيب الثانى بعد الفيديوهات الجديدة اعتمد برنامج مباشر من مصر على اللقطات الأرشيفية بنسبة 20% كعنصر مهم من عناصر الإبراز وكانت هذه اللقطات عبارة عن لقطات أرشيفية لعمليات الجيش المصرى فى سيناء فى مقاومة الإرهاب. وفى الترتيب الثالث أعتد على الصور الثابتة بنسبة 17.5% وبفس الطريقة التى اعتمد بها برنامج العاشرة مساءً عليها من خلال عرض صور شهداء الوطن من العمليات الإرهابية.

ثم أعتد على الأخبار والتصريحات بنسبة 12.5% حيث تم تخصيص الفقرة الأولى من البرنامج لقراءة أهم الأخبار فى الصحف اليومية والتعليق عليها بواسطة أحد الإعلاميين أو السياسيين أو الشخصيات العامة. وفى الترتيب الأخير أعتد على الأرقام والإحصائيات فى مناقشة الحقوق الاقتصادية والإجتماعية مثل جهود الدولة فى توفير فرص العمل وزيادة الإستثمارات من أجل رفع مستوى معيشة المواطن المصرى. فى حين لم يعتمد برنامج مباشر من مصر على الجرافيك فى إبراز حقوق الإنسان التى تمت مناقشتها فى الحلقات.

أما برنامج مصر إسلامية فقد أختلفت طريقة إستخدامه لعناصر الإبراز على برنامجى العاشرة مساءً ومباشر من مصر، فقد اعتمد البرنامج بالدرجة الأولى على اللقطات الأرشيفية بنسبة 56.6% وذلك لأن البرنامج هو عبارة عن حديث مباشر يقدمه عاصم عبد الماجد وليس له أى مراسلين وبالتالي اعتمد على هذه اللقطات والتي كانت غالبيتها من الإنترنت سواء من موقع (Youtube) أو من المواقع التى يطلقها

عناصر بيت المقدس على الإنترنت، حيث كانت هذه الفيديوهات هي أما للقطات فيديو تم تصويرها من خلال أفراد للعمليات الإرهابية التي تحدث في سيناء أو للتظاهرات التي ينظمها الأخوان في المحافظات وتم بث هذه اللقطات على الإنترنت أو فيديوهات لتصريحات عناصر بيت المقدس والتي يقدمونها بعد كل عملية إرهابية يقومون بها في سيناء ومن أشهر هذه الفيديوهات، الفيديو الذي تم نشره على الإنترنت ويظهر فيه أحد قادة تنظيم بيت المقدس الإرهابي وحولة مجموعة من الأسلحة والذخائر يدعى أنه حصل عليها من عناصر الجيش المصري بعد الهجوم على أحد الأكنة التابعة للجيش في شمال سيناء، وقد إحتفى مقدم البرنامج بهذا الفيديو بشكل كبير حيث قام بإعادة عرضه أكثر من مرة وقدم تعليقا عليه يحث الجنود في الجيش المصري على الإستسلام وترك السلاح وإلا سوف يكون هذا مصيرهم. كما أن هناك فيديو آخر كان من أكثر اللقطات الأرشيفية التي إعتد عليها برنامج مصر إسلامية حيث قدم في هذا الفيديو لقطات لبعض الإرهابيين الذين تم القبض عليهم وتم إيداعهم أحد المعسكرات وروى لهذا الفيديو على أنه هؤلاء الإرهابيين "ما هم إلا مواطنين عاديين ليس لهم ناقة ولا جمل فيما يحدث وأن الجيش قبض عليهم بشكل تعسفي ويقوم بتعذيبهم" على حد زعمه، وقد كرر إعادة هذا الفيديو عدة مرات وأعلن أنه يحذر الجنود في الجيش المصري من أنهم بالقبض على هؤلاء الأشخاص قد "فتحوا على أنفسهم أبواب جهنم" على حد زعمه.

وفي الترتيب الثاني أعتد البرنامج على الصور الثابتة بنسبة 25%، وكانت هذه الصور هي تلك التي يقوم بنشرها المتحدث الرسمي بأسم القوات المسلحة المصرية على صفحة الرسمية على موقع التواصل الإجتماعي (Facebook) للإرهابيين الذين يتم إستهدافهم من قبل الجيش المصري في سيناء، وعلق مقدم البرنامج على هذه الصور مدافعا عن فيها بأن هؤلاء الأشخاص ليسوا إرهابيين وأنهم ليس لهم أى علاقة بأى من العمليات في سيناء (والتي رفض أن يطلق عليها عاصم عبد الماجد مقدم البرنامج بأنها عمليات إرهابية).

(5) المدة الزمنية لمناقشة الحق:

جدول (5) يوضح المدة الزمنية لمعالجة الحقوق

المجموع	من ساعة فأكثر	من 30 إلى أقل من ساعة	من 15 إلى أقل من 30 دقيقة	أقل من 15 دقيقة	المدة	أسم الزمينة الحق
63	10	4	9	40	ك	العاشرة مساء
35.6	5.6	2.3	5.1	22.6	%	
43	4	1	11	27	ك	
24.3	2.3	0.56	6.2	15.3	%	
26	-	-	6	20	ك	
14.7	-	-	3.4	11.3	%	
4	2	-	-	2	ك	
2.2	1.1	-	-	1.1	%	
12	2	-	2	8	ك	
6.7	1.1	-	1.1	4.5	%	
20	3	1	2	14	ك	
11.3	1.7	0.56	1.1	7.9	%	
5	-	-	-	5	ك	
2.8	-	-	-	2.8	%	
4	2	-	-	2	ك	
2.2	1.1	-	-	1.1	%	
177	23	6	28	118	ك	مباشر من مصر
100	12.9	3.4	15.8	66.7	%	
25	1	2	3	19	ك	
64.1	2.6	5.1	7.7	48.7	%	
10	-	-	2	8	ك	
25.6	-	-	5.1	20.5	%	
1	-	-	-	1	ك	
2.6	-	-	-	2.6	%	
2	-	-	-	2	ك	
5.1	-	-	-	5.1	%	
1	-	-	-	1	ك	
2.6	-	-	-	2.6	%	
39	1	2	5	31	ك	
100	2.6	5.1	12.8	79.5	%	
11	-	-	10	1	ك	مصر إسلامية
57.9	-	-	52.6	5.3	%	
5	-	-	3	2	ك	
26.3	-	-	15.8	10.5	%	
1	-	-	1	-	ك	
5.3	-	-	5.3	-	%	
2	-	-	2	-	ك	
10.3	-	-	10.5	-	%	
19	-	-	16	3	ك	
100	-	-	84.2	15.8	%	

تظهر نتائج الجدول السابق أن المدة الزمنية الأكثر شيوعاً في معالجة حقوق الإنسان في برنامجي العاشرة مساءً ومباشر من مصر هي أقل من 15 دقيقة حيث اعتمد برنامج العاشرة مساءً على هذه المدة بنسبة 66.7%؛ وذلك من خلال التقارير المصورة والتي شكلت غالبية الأشكال الفنية التي أستخدمها البرنامج في معالجة حقوق الإنسان - كما ظهر من جدول رقم (3) - ويوضح ذلك أن برنامج العاشرة مساءً اعتمد على الإيقاع السريع في عرض معظم الحقوق من خلال تقديمها في الفقرة الأولى من البرنامج - فقرة التقارير - في حين ناقض البعض منها في الفقرات الحوارية الطويلة.

أما برنامج مباشر من مصر فقد اعتمد على هذه المدة بشكل أكبر من برنامج العاشرة مساءً وذلك بنسبة 79.5%، ويرجع هذا إلى أن معظم حقوق الإنسان التي تم معالجتها في برنامج مباشر من مصر جاءت أيضاً في الفقرة الإخبارية الأولى من البرنامج والتي تم عرض الحقوق فيها في شكل خبر من الصحف يقوم الضيف بالتعليق عليه بشكل مختصر.

وفي الترتيب الثاني برنامج العاشرة مساءً جاءت المدة من 15 إلى أقل من 30 دقيقة وهي المدة التي تمت معالجة الحقوق فيها من خلال التقارير والإتصالات التليفونية معاً؛ فعلى سبيل المثال في أحد الحلقات ناقش البرنامج حق الطالب في معاملة جيدة من المدرس في المدرسة وتم التواصل مع أولياء أمور الطلاب في أحد مدارس محافظة البحر الأحمر والذين قام ناظر المدرس بعقابهم بخلق شعرهم وتم الإتصال بالناظر نفسه وسماع كل وجهات النظر، وفي حلقة أخرى تم تصوير تقرير عن أحد التلاميذ والذي قتل بسبب سقوط بوابة المدرسة عليه وبعد التقرير تم التواصل مع أهل التلميذ والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم، وفي حلقة أخرى تم مناقشة الحق في الرعاية الطبية حيث تم عرض تقرير عن المريضة "مارينا" والتي رفض أحد الأطباء المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين علاجها وقال لأهلها "خالي السيى ينفعكو".

وفي المرتبة الثالثة جاءت المدة الزمنية التي تم تقديم حقوق الإنسان فيها في مدة زمنية تعدت الساعة بنسبة 12.9%، وكانت هذه المدة في الحقوق التي تم عرضها في

الفقرات الحوارية والتي اختلفت مدتها الزمنية بشكل كبير، حيث أن برنامج العاشرة مساء يختلف عن باقى البرامج الحوارية فى القنوات الأخرى بأنه يأخذ ما يريد من وقت القناة كما يشاء على عكس البرامج الأخرى والتي تلتزم بمدتها الزمنية مثل برنامج يحدث فى مصر وبرنامج الحياة اليوم.

فى أحد الحلقات ناقش برنامج العاشرة مساء فى الفقرة الحوارية مشكلة الطلاق عند المسيحين باعتبارها أحد الحقوق التى يطالب بها الأقباط فى مصر ولم يحصلوا عليها حيث لا تعترف المحاكم المصرية بالطلاق بسبب إعتراض الكنيسة عليه، بدأت هذه الحلقة فى الساعة الثانية عشر من منتصف الليل وأنتهت فى الساعة الرابعة إلا الربع (قبل أذان الفجر بنصف ساعة تقريباً)، وشملت الحلقة العديد من النقاشات بين الضيوف والضيفين بلغوا فى الإستوديو أربعة ضيوف، ثم تم الإتصال بضيفين آخرين عبر الهاتف وبعد ذلك فتح البرنامج باب الإتصالات الهاتفية للجمهور العادى. وفى الترتيب الأخير جاءت المدة الزمنية من 30 دقيقة إلى أقل من ساعة وهى المدة التى تم مناقشة فيها الحقوق من خلال التقارير والمداخلات التلفزيونية.

أما برنامج مباشر من مصر فقد تم جاء فى الترتيب الثانى المدة الزمنية من 15 دقيقة إلى أقل من 30 دقيقة بنسبة 12.8% وذلك فى الحقوق التى تم عرضها من خلال الحوارات مع الضيوف داخل الإستوديو والتي تناولت حقوق الأمان والحياة من خلال الحديث عن مواجهة العمليات الإرهابية فى سيناء وفى مختلف المحافظات للحفاظ على حياة المواطنين وأمانهم، وكذلك مناقشة الحق فى السكن لمحدودى الدخل والشباب، والحق فى الرعاية الصحية الجيدة للمواطنين.

وفى الترتيب الثالث جاءت المدة الزمنية من 30 دقيقة إلى أقل من ساعة وكانت فى معالجة الحق فى الحياة ومناقشة الوضع الإنسانى فى مصر من خلال عرض نتائج تقرير لجنة حقوق الإنسان فى جينيف. وفى الترتيب الأخير جاءت مناقشة الحق فى الأمان وحياة أمن الوطن من العمليات الإرهابية فى مدة زادت عن ساعة من الوقت بنسبة 2.6%.

أما برنامج مصر إسلامية فقد كانت أكثر المدد الزمنية التي أتاحتها لمعالجة حقوق الإنسان التي عرضها هي من 15 دقيقة إلى أقل من 30 دقيقة وهي مدة الحلقة بالكامل بنسبة 84.2%؛ حيث أن البرنامج قد اعتمد على أن يقدم في كل حلقة من حلقات العينة حق واحد فقط فيما عدا حلقتين: تم تقديم الحق في الأمان والسكن وعدم التعدي على الملكيات الخاصة في واحدة والحلقة الثانية تم معالجة الحق في الأمان والحق في السلام الإجتماعي. وفي الترتيب الثاني جاءت المدة الزمنية أقل من 15 دقيقة والتي عرض فيها الحقوق التي تم مناقشتها في الحلقات التي خصصها لتفسير القرآن الكريم. في حين لم يعالج أى حقوق في مدة أكبر من نصف ساعة لأن مدة البرنامج هي نصف ساعة.

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

المجموع	بدون مصدر	على الهاتف	ضعيف خارج الإستوديو	ضعيف داخل الإستوديو	تقارير حقوقية	مستول رسمي	تقرير مصور	اسم المصادر الحق	
109	-	27	-	13	3	15	51	ك	العاشرة مساء
42.4	-	10.5	-	5.1	1.2	5.8	19.8	%	
56	-	12	1	1	-	5	37	ك	
21.8	-	4.7	0.4	0.4	-	1.9	14.4	%	
32	-	13	-	-	-	1	18	ك	
12.5	-	5.1	-	-	-	0.4	7	%	
6	-	2	-	2	-	1	1	ك	
2.4	-	0.8	-	0.8	-	0.4	0.4	%	
15	-	4	-	2	2	-	7	ك	
5.9	-	1.6	-	0.8	0.8	-	2.7	%	
28	-	3	-	4	-	2	19	ك	
11	-	1.2	-	1.6	-	0.8	7.4	%	
6	-	-	-	-	-	3	3	ك	
2.4	-	-	-	-	-	1.2	1.2	%	
5	-	2	-	1	2	-	-	ك	
2	-	0.8	-	0.4	0.8	-	-	%	
257	-	63	1	23	7	27	136	ك	
100	-	24.5	0.4	8.9	2.7	10.5	52.9	%	
36	-	10	1	18	-	4	3	ك	مباشر من مصر
62	-	17.2	1.7	31	-	6.9	5.2	%	
17	-	2	-	7	-	6	2	ك	
29.2	-	3.4	-	12.1	-	10.3	3.4	%	
1	-	-	-	1	-	-	-	ك	
1.7	-	-	-	1.7	-	-	-	%	
2	-	-	-	1	-	1	-	ك	
3.4	-	-	-	1.7	-	1.7	-	%	
2	-	1	-	1	-	-	-	ك	
3.4	-	1.7	-	1.7	-	-	-	%	
58	-	13	1	28	-	11	5	ك	
100	-	22.4	1.7	48.3	-	19	8.6	%	
11	8	-	-	-	2	-	1	ك	مصر إسلامية
57.9	42.1	-	-	-	10.5	-	5.3	%	
5	4	-	-	-	-	1	-	ك	
26.4	21.1	-	-	-	-	5.3	-	%	
1	1	-	-	-	-	-	-	ك	
5.3	5.3	-	-	-	-	-	-	%	
2	2	-	-	-	-	-	-	ك	
10.5	10.5	-	-	-	-	-	-	%	

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

19	15	-	-	-	2	1	1	ك	المجموع
100	78.9	-	-	-	10.5	5.3	5.3	%	

(6) المصادر التي اعتمد عليها البرنامج في النقاش حول الحق:

جدول رقم (6)

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أكثر المصادر التي اعتمد عليها برنامج العاشرة مساءً في معالجة حقوق الإنسان هي التقارير المصورة بنسبة 52.9%، وهذه التقارير كما أظهر الجدول رقم (3) هي عبارة عن تقارير معظمها في شكل (Feature) أعدها وصورها فريق البرنامج وكانت هذه التقارير مصدر ثرى بالمعلومات حول الحق الذي يتم النقاش حوله أو عرضه؛ حيث أنها أحتوت على لقاءات مع المواطنين أصحاب الحق أو خبراء متخصصين في الموضوع مثل التقارير التي قدمها البرنامج حول الرعاية الصحية وحتوت على العديد من اللقاءات مع الأفراد في المجتمع في القرى والمناطق التي تطالب بتحسين الرعاية الصحية لديهم.

وفي المرتبة الثانية تم الإعتماد على المكالمات الهاتفية بنسبة 24.5%، وكانت هذه المكالمات الهاتفية إما مع أصحاب الحق والمطالبين به من المواطنين أو المواطنين الذين يريدون رأيهم في موضوع النقاش أو مع المسؤولين في محاولة من البرنامج لإيصال صوت المواطنين لهم وتلبية مطالبهم، ومن الأمثلة على ذلك عندما قدم البرنامج تغطية متواصلة في عدد متتالي من الحلقات لمتابعة فيروس الحصبة الذي انتشر في واحة سيوة تم الإتصال بمدير وحدة الطب الوقائي في محافظة مرسى مطروح وظل متابِعاً للموقف في سيوة أولاً بأول مع المشاهدين لتوضيح آخر ما توصلت إليه الأحداث.

وأيضاً تم التواصل مع عدد من المواطنين المسيحين لمناقشة مطالبهم بأن تسمح لهم الكنسية بالطلاق وتم إتاحة الفرصة لهم للحديث حول هذا الحق والمكالبة به كما اتاح البرنامج الإتصالات الهاتفية أيضاً للمواطنين الآخرين للإدلاء بأرائهم حول هذا الموضوع.

وفي الترتيب الثالث جاء المسئول الرسمي كأحد المصادر التي اعتمد عليها برنامج العاشرة مساءً في مناقشة حقوق الإنسان بنسبة 10.5% حيث اعتمد البرنامج على

المسؤولين المتمثلين في الوزراء والمسؤولين الحكوميين في حل المشكلات المعروضة في الحلقات وتلبية إحتياجات المواطنين.

ثم جاء الضيوف من داخل الإستوديو في الترتيب التالي بنسبة 8.9% وهم الضيوف الذين تم إستضافتهم في الفقرات الحوارية أما لعرض الحقوق أو للحديث والنقاش حولها أو من أجل تلبية الحقوق (في حالة ما إذا كان هذا الضيف مسئول حكومي).

وجاءت التقارير الحقوقية بنسبة 2.7% كأحد المصادر التي إعتد عليها برنامج العاشرة مساء في مناقشة حقوق الإنسان وذلك من خلال مناقشة تقرير منظمة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والذي يناقش الوضع الحقوقي في مصر لحقوق الإنسان المدنية والسياسية والإقتصادية الإجتماعية وحقوق المرأة والأقليات.

وكما يظهر من التحليل أن برنامج العاشرة مساء لم يناقش أى حق من حقوق الإنسان بدون مصدر معلوم وابتعد عن الأخبار المجهلة وغير معلومة المصدر فكان دائماً يوضح شخصية المواطنين أو المسؤولين أو مصدر الخبر الذى يقدمه.

أما برنامج مباشر من مصر فقد اعتمد البرنامج بشكل أساسى على الضيوف من داخل الإستوديو بنسبة 48.3% وذلك بسبب إخفاض إعتداد البرنامج على التقارير المصورة والتي ظهرت فقط بنسبة 8.6% وهى نسبة بسيطة بالمقارنة ببرنامج العاشرة مساء.

وفى الترتيب الثانى إعتد البرنامج على المسؤولين الرسميين فى مناقشة حقوق الإنسان والتعليق عليها وتلبية رغبات المواطنين فى تحقيق هذه الحقوق بنسبة 19%، كما يظهر من التحليل أن طبيعة الخطاب الموجه للمسؤولين فى برنامج مباشر من مصر يختلف بشكل كبير عن الخطاب الموجه لهم فى برنامج العاشرة مساء؛ حيث أن أسلوب الحديث والخطاب من جانب القائم بالإتصال فى برنامج مباشر من مصر كان أكثر ليناً مع المسؤولين من القائم بالإتصال فى العاشرة مساء والذى كان يحمل فى طيات خطابه تحميل المسئولية للمسؤولين الحكوميين عن التقصير أو تعطيل حقوق

الإنسان كسوء الرعاية الصحية للمواطنين أو عدم توافر مياه شرب نظيفة أو مساكن مناسبة أو مواصلات جيدة وأماكن للتعليم. كما يحسب لبرنامج مباشر من مصر أنه لم يقدم أى حقوق أو يعرض أى موضوعات بدون ذكر مصادرها.

أما برنامج مصر إسلامية فكان على عكس البرنامجين السابقين حيث أن الغالبية العظمى من الحقوق التي تم عرضها في هذا البرنامج كانت عبارة عن معلومات مجهولة المصدر واكتفى مقدم البرنامج بذكرها فقط دون تحديد مصدرها أو مدى دقتها فهو اعتمد على كونه مصدر ثقة بالنسبة لمؤيديه من الإخوان وقدم المعلومات دون ذكر المصدر بنسبة 78.9%.

في حين ناقش نتائج تقرير منظمة حقوق الإنسان في الحقوق السياسية والمدنية في حلقتين بنسبة 10.5% واعتمد على تقرير مصور (كانت قد صورته القناة قبل ذلك عن التظاهرات في مصر) وكذلك اعتمد على تصريحات مسئول في حلقة واحدة بنسبة 5.3% لكل منهما.

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

(7) وجود ضيوف في مناقشة الحق:

جدول (7) يوضح مدى وجود ضيوف في البرامج المقدم لحقوق الإنسان

المجموع	لا يوجد ضيوف	يوجد ضيوف	نوعية قضايا		حقوق الإنسان الضيوف
			ك	%	
63	3	60	ك		العاشره مساء
35.6	1.7	33.9	%	الحقوق المدنية والسياسية	
43	-	43	ك		
24.3	-	24.3	%	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
26	1	25	ك		
14.7	0.56	14.1	%	الحق في التعليم	
4	-	4	ك		
2.3	-	2.3	%	الحقوق الثقافية والاتصالية	
12	2	10	ك		
6.7	1.1	5.6	%	حقوق المرأة	
20	1	19	ك		
11.3	0.56	10.7	%	حقوق الطفل	
5	-	5	ك		
2.8	-	2.8	%	ذوى الاحتياجات والمستضعفين	
4	1	3	ك		
2.3	0.56	1.7	%	حقوق الأقليات	
177	8	169	ك		مباشر من مصر
100	4.5	95.5	%	المجموع	
25	1	24	ك		
64	2.6	61.5	%	الحقوق المدنية والسياسية	
10	-	10	ك		
25.4	-	25.4	%	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
1	-	1	ك		
2.6	-	2.6	%	الحق في التعليم	
2	-	2	ك		
5.1	-	5.1	%	الحقوق الثقافية والاتصالية	
1	-	1	ك		
2.6	-	2.6	%	ذوى الاحتياجات والمستضعفين	
39	1	38	ك		مصر إسلامية
100	2.6	97.4	%	المجموع	
11	11	-	ك		
57.9	57.9	-	%	الحقوق المدنية والسياسية	
5	5	-	ك		
26.3	26.3	-	%	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
1	1	-	ك		
5.3	5.3	-	%	حقوق الأقليات	

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

2	2	-	ك	الحقوق الثقافية والإتصالية
10.5	10.5	-	%	
19	19	-	ك	المجموع
100	100	-	%	

تظهر نتائج الجدول السابق ارتباط معالجة قضايا حقوق الإنسان في برنامجى العاشرة مساءً ومباشر من مصر بوجود ضيوف في هذه المعالجة، حيث أن قد اعتمد برنامج العاشرة مساءً على الضيوف بنسبة 95.5% من الحقوق التي قدمها وكانت هذه النسبة موزعة بين الحقوق المدنية والسياسية والتي إحتلت نسبة 33.9% كأكثر الحقوق التي تم إستضافة ضيوف فيها تلتها الحقوق الإقتصادية الإجتماعية بنسبة 24.3% والحق في التعليم بنسبة 14.1%، ومن الجدير بالذكر أن الغالبية العظمى من الضيوف الذين تم استضافتهم في مناقشة الحق في التعليم كانوا من المواطنين العاديين الذين يرغبون في تجديد المدارس أو من أولياء أمور التلاميذ الذين قتلوا في المدارس بسبب الحوادث المتكررة. وفي الترتيب التالي جاءت حقوق الطفل بنسبة 10.7% وكان الضيوف بها من أطفال الشوارع الذين تبناهم الموسيقار سليم سحاب لتعليمهم الموسيقى والفن.

ثم جاءت الضيوف في مناقشة حقوق المرأة بنسبة 5.6% من مجموعة من الناشطات في حقوق المرأة المصرية، وفي النهاية جاءت حقوق الأقليات بنسبة 1.7%. بينما لم يعتمد البرنامج على ضيوف بنسبة 4.5% من الحقوق التي عرضها وكانت أكثر الحقوق التي لم يعتمد على ضيوف في مناقشتها هي الحقوق المدنية والسياسية بنسبة 1.7% تلتها حقوق المرأة بنسبة 1.1%، في حين أن الحقوق الثقافية والإتصالية والحقوق الإقتصادية والإجتماعية وحقوق ذوى الإحتياجات الخاصة كانت جميعها من خلال الضيوف.

أما برنامج مباشر من مصر فقد اعتمد على الضيوف في 97.4% من حقوق الإنسان التي قام بمناقشتها وذلك بنسبة أكبر من برنامج العاشرة مساءً ويرجع ذلك إلى أن برنامج مباشر من مصر قد اعتمد على أسلوب الحوار في عرض حقوق الإنسان أكثر من برنامج العاشرة مساءً والذي تنوعت فيه الأشكال الفنية التي قدم من خلالها الحقوق ما بين التقارير المصورة واللقطات الإرشيفية وغيرها. ولم يعتمد البرنامج على

ضيوف في عرض 2.6% من حقوق الإنسان الواردة فيه حيث أكتفى بعرض الحق والحديث المباشر من مقدم البرنامج عنه فقط.

كما تشير النتائج أن برنامج مصر إسلامية لم يعتمد على أي ضيوف في عرض لحقوق الإنسان التي قدمها، حيث جاءت كل المعلومات الواردة في الحلقات على لسان مقدم البرنامج فقط دون أي مصادر وهو ما يتفق مع نتائج الجدول رقم (6) من أن 78.9% من المعلومات في البرنامج كانت مجهولة المصدر.

(8) طبيعة مشاركة الضيوف في مناقشة الحق:

جدول رقم (8) يوضح طبيعة مشاركة الضيوف في معالجة حقوق الإنسان

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

توضح نتائج الجدول السابق أن النسبة الأكبر من ضيوف الحلقات التي قدمها برنامج العاشرة مساء والتي ناقش فيها قضايا تخص حقوق الإنسان كانت من خلال التقارير بنسبة 57.9%؛ حيث أن البرنامج قد اعتمد على التقارير بشكل أساسي في عرض الحقوق وبالتالي كانت التقرير هي النافذة التي أطل منها معظم الضيوف والذين كانوا من المواطنين العاديين الذين يعرضون مطالبهم بالحصول على حقوقهم من الحقوق المدنية والسياسية والتي جاءت بالنسبة الأعلى (20.4%) ثم الرعاية الصحية

المجموع	من خلال تقرير	عبر الهاتف	داخل الإستوديو	أسم الحق المشاركة		
81	44	26	11	ك	الحقوق المدنية والسياسية	العاشرة مساء
37.5	20.4	12	5.1	%		
49	32	15	2	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
22.6	14.8	6.9	0.93	%		
30	18	12	-	ك	الحق في التعليم	
13.9	8.3	5.6	-	%		
7	2	3	2	ك	الحقوق الثقافية والإتصالية	
3.2	0.93	1.4	0.93	%		
14	8	4	2	ك	حقوق المرأة	
6.5	3.7	1.9	0.93	%		
24	15	4	5	ك	حقوق الطفل	
11.1	6.9	1.9	2.3	%		
5	5	-	-	ك	ذوى الإحتياجات والمستضعفين	
2.3	2.3	-	-	%		
6	1	3	2	ك	حقوق الأقليات	
2.8	0.5	1.4	0.93	%		
216	125	67	24	ك	المجموع	
100	57.9	31	11.1	%		
30	3	6	21	ك	الحقوق المدنية والسياسية	مباشر من مصر
61.2	6.1	12.2	42.9	%		
14	1	4	9	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
28.6	2	8.2	18.4	%		
1	-	-	1	ك	الحق في التعليم	
2	-	-	2	%		
2	-	-	2	ك	الحقوق الثقافية والإتصالية	
4.1	-	-	4	%		
2	-	1	1	ك	ذوى الإحتياجات والمستضعفين	
4.1	-	2	2	%		
49	4	11	34	ك	المجموع	
100	8.2	22.4	69.8	%		

والسكن وشرب مياه نظيفة والتي كانت معظم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي عرضها البرنامج (14.8%) حيث عرضت التقارير العديد من اللقاءات مع المواطنين في قرى ونجوع مصر ممن يطالبون بتحسين الرعاية الصحية أو إنقاذهم من تداخل مياه الشرب على مياه الصرف الصحي وتلوث مياه الشرب وضعف شبكة المواصلات والسكن في مناطق غير آدمية. وفي الترتيب الثاني جاءت مشاركات الضيوف عبر الهاتف والتي إتاحتها برنامج العاشرة مساءً بنسبة 31%، وكانت معظمهم هذه المشاركات تأتي بعد التقارير المصورة لمعالجة نفس الحق ولكن من خلال زاوية أخرى أو التعرف على رأي آخر؛ مثل أن يتم عرض تقرير عن المستشفى الذي ذهب محافظ الأسكندرية لزيارتها ووجدها مهجورة وليس بها أى أطباء أو مرضى أو أى شخص، ثم تم التواصل تليفونياً مع مدير هذه المستشفى للوقوف على حقيقة ما حدث. وكذلك عرض تقرير عن التلاميذ من ضحايا حادث التصادم في البحيرة ثم بعد ذلك أفرد البرنامج مدة زمنية في الحلقة حوالى ساعة وربع لتلقى المكالمات من أهالى التلاميذ الضحايا وشهود العيان والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم للحديث حول مدى صلاحية السائقين الذين يعملون في الدارس وكذلك المسؤولين في وزارة الداخلية للحديث حول مشاكل الطرق وحوادث السير في مصر وضرورة الكشف المستمر على سائقي المركبات الثقيلة للتأكد من عدم تعاطيهم للمخدرات والتي تشكل السبب الأكبر في الحوادث على الطرق السريعة في مصر.

ثم جاءت مشاركات الضيوف داخل الإستوديو من خلال الفقرات الحوارية بنسبة 11.1% وقد توزعت هذه الفقرات الحوارية على الحقوق المدنية والسياسية والتي حظيت بالنسبة الأكبر منها (5.1%) وكان معظم الضيوف فيها من الخبراء العسكريين والأمنيين والسياسيين والشخصيات العامة للحديث حول الحق في الأمان والحياة والعمليات الإرهابية التي تقوم بها عناصر بيت المقدس في سيناء، إلى جانب الحديث حول قانون التطاهر وصياغته. ثم حقوق الطفل بنسبة 2.3% والتي خصص البرنامج لها عدة حلقات وفقرات حوارية إستضاف فيها الموسيقار سليم سحاب والعديد من أطفال الشوارع الذين ضمهم سليم سحاب إلى مشروعه للنهوض بأطفال الشوارع، وقد تنبى مقدم البرنامج مصطلح "أطفال المجتمع" كبديل عن مصطلح "أطفال الشوارع".

وعلى مستوى برنامج مباشر من مصر فكما أشارت النتائج السابقة بأن معظم حقوق الإنسان الواردة في هذه البرنامج قد تم عرضها من خلال الضيوف والذين كانوا هم المصدر الأساسي في الحصول على المعلومات حول هذه الحقوق، فقد أشارت نتائج هذا الجدول إلى أن مشاركة الضيوف كانت بالنسبة الأكبر تتم من داخل الإستوديو بنسبة 69.8% موزعة بين الحقوق المدنية والسياسية والتي كانت أكثر الحقوق التي تم عرضها في برنامج مباشر من مصر بنسبة 42.9% وكان جميعها حول الحق في الأمان والحياة والتظاهر السلمي ومناقشة التقارير الحقوقية حول الوضع العام لحقوق الإنسان في مصر، تلها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بنسبة 18.4% ثم الحق في التعليم والحقوق الثقافية والاتصالية وذوى الإحتياجات الخاصة. وفي المرتبة الثانية جاءت مشاركة الضيوف عبر الهاتف بنسبة 22.4% وكانت معظم هذه المشاركات تأتي في الفقرات الحوارية حيث يتم فتح باب النقاش مع الضيوف من داخل وخارج الإستوديو حول الموضوع المطروح للنقاش وجاءت أيضاً بعض هذه الإتصالات الهاتفية في الفقرة الإخبارية للتعليق على الأخبار التي يقدمها البرنامج في بداية كل حلقة. وفي الترتيب الأخير جاءت مشاركة الضيوف من خلال التقارير بنسبة 8.2% فقط وذلك بسبب إنخفاض اعتماد البرنامج على التقارير بالمقارنة ببرنامج العاشرة مساء. كما يلاحظ من التحليل أن الحقوق الاتصالية والثقافية والحق في التعليم قد تم الإعتماد فقط في عرضهم في برنامج مباشر من مصر على الفقرات الحوارية داخل الإستوديو ولم يتواصل البرنامج مع ضيوف من خارج الإستوديو سواء من خلال التقارير أو الهاتف لعرض هذه الحقوق. أما حقوق المستضعفين وذوى الإحتياجات الخاصة فقد تم الإعتماد في عرض حقوقهم على الضيوف من داخل الإستوديو وعبر الهاتف فقط دون وجود تقارير. أما برنامج مصر إسلامية فلم يكن به أى ضيوف من الأساس.

(9) المهنة أو التخصص الذى ينتمى إليه الضيف المشارك فى مناقشة الحق:

جدول رقم (9)

المجموع	جمهور عام	شهود عيان	خبراء متخصصون	أساتذة جامعات	ناشط سياسى وحقوقى	إعلاميين	مسئول حكومى	الضيوف		
								ك	الحقوق المدنية والسياسية	العاشرة مساء
108	46	12	6	9	8	3	24	ك		
39.2	16.7	4.3	2.2	3.3	3	1.1	8.7	%		

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

71	39	12	1	-	1	-	18	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
25.5	14	4.3	0.4	-	0.4	-	6.5	%		
37	22	5	1	-	-	-	9	ك	الحق في التعليم	
13.5	8	1.8	0.4	-	-	-	3.3	%		
6	2	-	-	-	1	2	1	ك	الحقوق الثقافية والاتصالية	
2.2	0.7	-	-	-	0.4	0.7	0.4	%		
14	8	1	1	-	3	-	1	ك	حقوق المرأة	
5.2	3	0.4	0.4	-	1.1	-	0.4	%		
29	19	1	6	-	1	-	2	ك	حقوق الطفل	
10.6	6.9	0.4	2.2	-	0.4	-	0.7	%		
6	5	-	-	-	-	-	1	ك	ذوى الاحتياجات والمستضعفين	
2.2	1.8	-	-	-	-	-	0.4	%		
5	1	-	2	-	1	-	1	ك	حقوق الأقليات	
1.8	0.4	-	0.7	-	0.4	-	0.4	%		
276	142	31	17	9	15	5	57	ك	المجموع	
100	51.4	11.2	6.2	3.3	5.4	1.8	20.7	%		
34	3	-	4	-	-	20	7	ك	الحقوق المدنية والسياسية	مباشر من مصر
59.7	5.3	-	7	-	-	35.1	12.3	%		
18	1	-	2	-	-	8	7	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
31.6	1.8	-	3.5	-	-	14	12.3	%		
1	-	-	-	-	-	1	-	ك	الحق في التعليم	
1.8	-	-	-	-	-	1.8	-	%		
2	-	-	-	-	-	2	-	ك	الحقوق الثقافية والاتصالية	
3.5	-	-	-	-	-	3.5	-	%		
2	-	-	-	-	1	1	-	ك	ذوى الاحتياجات والمستضعفين	
3.5	-	-	-	-	1.8	1.8	-	%		
57	4	-	6	-	1	32	14	ك	المجموع	
100	7	-	10.5	-	1.8	56	24.6	%		

تظهر بيانات الجدول السابق أن برنامج العاشرة مساء قد أهتم بالدرجة الأولى بالمواطنين العاديين في معالجة لقضايا حقوق الإنسان حيث شكل الجمهور العام نسبة 51.4% من إجمالي الضيوف الورددين في مناقشة حقوق الإنسان، وقد تم استضافة الغالبية العظمى من هؤلاء الضيوف من خلال التقارير والتي شكلت أكثر الأشكال الفنية المستخدمة في تقديم حقوق الإنسان في برنامج العاشرة مساء - وهو ما تم إيضاحه في الجدول رقم (3) -، كما يظهر من التحليل الكيفي لطريقة تقديم الضيوف

من خلال سواء التقارير أو حتى اللقاءات في الإستوديو تعاطف القائم بالإتصال في برنامج العاشرة مساء مع المواطنين العاديين أصحاب الحقوق. ففي التقارير التي قدمها عن أهالي شهداء الجيش والشرطة والتي قدمت في شكل الـ (Feature) تم إخراج هذه التقارير بشكل متعاطف تماماً مع أهالي الشهداء من خلال اللقطات الحزينة لهم في الجنازات وكذلك مزج صور الشهداء بلقطات مقتلهم والمقارنة بينها وإضافة الموسيقى والأغاني الوطنية عليها. كما صحب هذه التقارير تعليق مقدم البرنامج المتعاطف مع أهالي الشهداء والذي لم يتوقف في حلقة واحدة عن ضرورة الأخذ بثأرهم ومحاسبة الإرهابيين القتلة الذين يرتكبون هذه الجرائم. وفي التقارير التي ناقشت حقوق الأطفال وحمائهم من العنف الأسرى والتحرش كان يتم عرض التقرير ثم يتبعه إتصالات هاتفية والتي كان يبدي فيها القائم بالإتصال أيضاً تعاطفاً كبيراً مع الأهالي؛ فعلى سبيل المثال في التقرير الذي قدم عن أحد الأباء الذي قام بتعذيب إبنته الطفلة الصغيرة حتى الموت ثم قام بإلقائها في القمامة بعد أن توفت علق القائم بالإتصال على هذا الموضوع بأن هذا الأب لا بد أن يتم معاقبته بأقسى العقوبات لأنه انتهك حرمة الطفولة وإعتدى على الطفلة بأبشع الطرق وحرق جسدها ثم ألقاها في صندوق القمامة بعد أن قتلها. وبذلك فقد كان برنامج العاشرة مساء متحيزاً بشكل كبير للمواطنين من الجمهور العام في الحصول على حقوقهم من البرامج الأخرى حيث مثل الجمهور العام تقريباً نصف الضيوف في مناقشته للحقوق.

وفي الترتيب الثاني في تخصص ضيوف برنامج العاشرة مساء المشاركين في النقاش حول قضايا حقوق الإنسان جاء المسؤولين الحكوميين بنسبة 20.7%، ويعتبر المسؤولين الحكوميين إلى جانب المواطنين العاديين طرفي الكماشة في قضايا حقوق الإنسان في أغلب الأحيان وفي كثير من الحقوق، حيث أنه في الحقوق المتعلقة بالرعاية الصحية مثلاً يكون عرض الحق في البرنامج أما بأن يطالب المواطنين بالحصول على الرعاية الصحية الغير متاحة لهم أصلاً أو أن يطالبوا بتطوير الرعاية الصحية المتاحة والتي لا تلبى إحتياجاتهم وفي الحالتين يكون من الضروري بل ومن اللازم أن يرد المسؤولين على هذه المطالب.

كما أنه في الحق في السكن في مكان مناسب يطالب المواطنين - كما ظهر في أحد التقارير - بإنشاء مساكن لهم لأنهم يسكنون في المقابر ويتم الإتصال بالمسؤولين للرد عليهم. وفي التقارير التي قدمها البرنامج في شكل سلسلة متتالية للحوادث التي تحصل في المدارس وتؤدي إلى إصابات خطيرة للتلاميذ وأحياناً تؤدي إلى وفاتهم كانت التقارير تحتوي على لقاءات مع أولياء أمور هؤلاء التلاميذ ومع شهود العيان وأحياناً مع التلاميذ المصابين أنفسهم ثم يتم التواصل مع المسؤولين في وزارة التربية والتعليم وهيئة الأبنية التعليمية - والذين شن عليهم مقدم برنامج العاشرة مساء "وائل الإبراشي حملة كبيرة جدا بسبب من أطلق عليه الإهمال في العمل مما يؤدي إلى قتل ابنائنا التلاميذ ووصل الصدام بين وائل الإبراشي ووزارة التربية والتعليم وهيئة الأبنية التعليمية إلى أن قام وزير التربية والتعليم بقطع البث عن وائل الإبراشي على الهواء من خلال الإتصال بإدارة القناة، وهو ما نفته إدارة القناة ولكن أكد الإبراشي بعد ذلك في العديد من التصريحات الصحفية الرسمية الصادرة عنه مما أوقع القناة في حرج كبير وأطلق عليها وائل الإبراشي في هذا الوقت عملية "شد الفيشة" تصويراً لما قام به وزير التربية والتعليم من قطع البث المباشر عن على الهواء. وفي الترتيب الثالث جاء شهود العيان على الأحداث والوقائع المتعلقة بحقوق الإنسان بنسبة 11.2% وكان معظمهم في الإحداث المتعلقة بالحق في الأمان من خلال تقديم تقرير عن حرق عناصر الأخوان لسيارة أحد الضباط وكذلك في تقرير آخر حرق سيارة نقل يمتلكها أسرة أمين شرطة وفي الحالتين تم التصوير مع شهود العيان.

أما برنامج مباشر من مصر فكان على عكس برنامج العاشرة مساء حيث أنه أهتم بالضيوف من الإعلاميين بالدرجة الأولى بنسبة 56% والذين تم الإعتماد عليهم في فقرة الأخبار في بداية كل حلقة حيث يتم عرض الأخبار المتعلقة بحقوق الإنسان ويقوم الإعلامي الضيف بالتعليق عليها. وفي الترتيب الثاني جاء الضيوف من المسؤولين الحكوميين والذين أهتم بهم برنامج مباشر من مصر بشكل كبير؛ وظهر ذلك من خلال طريقة إدارة الحوار مع المسئول الحكومي حيث أن مقدمى البرنامج لم يتخذوا نفس نبرة الحدة التي تحدث بها مقدم برنامج العاشرة مساء وكان حديثهم لا يرقى حتى إلى تحميل أى مسئول مسؤولية تحقيق حقوق المواطنين، كما أنه لم يتم مناقشة الحقوق بنفس

الشكل (طريقة المعالجة) والتي كانت في العاشرة مساءً أكثر جرة في تحميل المسؤولين في الدولة المسؤولية عن أي تقصير في حق من حقوق الإنسان وهو الأمر الذي لم يحدث في برنامج مباشر من مصر.

وفي الترتيب الثالث جاء الخبراء المتخصصون بنسبة 10.5% وكانوا من الخبراء العسكريين للحديث حول الأوضاع الأمنية ومواجهة الإرهاب وتحقيق الأمن والسلامة للمواطنين إلى جانب الخبراء الإقتصاديين في محاولات إيجاد سبل لتحقيق التنمية ورفع مستوى المعيشة للمواطن المصري. وفي الترتيب الرابع جاء المواطنون العاديين بنسبة 7%، والذين تواصلوا مع البرنامج من خلال الإتصالات الهاتفية إما لعرض مشاكلهم أو للمشاركة بالرأى فيما يتم عرضه من مناقشة حقوق الإنسان. أما برنامج مصر إسلامية فلم يكن به أي ضيوف.

(10) التجاوزات في شأن حقوق الإنسان في البرنامج:

جدول رقم (10) يوضح التجاوزات في شأن حقوق الإنسان في البرامج

المجموع	لا توجد تجاوزات	من جانب الضيف	من جانب المذيع	التجاوزات		الحق
				أسم	التجاوزات	
65	46	18	1	ك	الحقوق المدنية والسياسية	
35.7	25.3	9.9	0.55	%		
43	29	14	-	ك	الحقوق الإقتصادية والإجتماعية	
23.6	15.9	7.7	-	%		
26	19	7	-	ك	الحق في التعليم	

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

14.3	10.4	3.8	-	%		العاشرة مساء
5	1	3	1	ك	الحقوق الثقافية والإتصالية	
2.7	0.55	1.6	0.55	%		
12	8	4	-	ك	حقوق المرأة	
6.6	4.4	2.2	-	%		
22	12	10	-	ك	حقوق الطفل	
12.1	6.6	5.5	-	%		
5	4	1	-	ك	ذوى الإحتياجات والمستضعفين	
2.7	2.2	0.55	-	%		
4	2	2	-	ك	حقوق الأقليات	
2.2	1.1	1.1	-	%		
182	121	59	2	ك	المجموع	
100	66.5	32.4	1.1	%		مباشر من مصر
25	23	1	1	ك	الحقوق المدنية والسياسية	
64.2	58.9	2.6	2.6	%		
10	10	-	-	ك	الحقوق الاقتصادية والإجتماعية	
25.6	25.6	-	-	%		
1	1	-	-	ك	الحق فى التعليم	
2.6	2.6	-	-	%		
2	2	-	-	ك	الحقوق الثقافية والإتصالية	
5.1	5.1	-	-	%		
1	1	-	-	ك	ذوى الإحتياجات والمستضعفين	
2.6	2.6	-	-	%		
39	37	1	1	ك	المجموع	
100	94.8	2.6	2.6	%		مصر إسلامية
11	1	-	10	ك	الحقوق المدنية والسياسية	
30.9	5.3	-	25.6	%		
5	-	-	5	ك	الحقوق الاقتصادية والإجتماعية	
26.3	-	-	26.3	%		
1	-	-	1	ك	حقوق الأقليات	
5.3	-	-	5.3	%		
2	-	-	2	ك	الحقوق الثقافية والإتصالية	
10.5	-	-	10.5	%		
19	1	-	18	ك	المجموع	
100	5.3	-	94.7	%		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن إلى محافظة برنامج العاشرة مساء على عدم وجود تجاوزات فى معالجة حقوق الإنسان فى حلقاته، حيث جاءت نسبة عدم وجود تجاوزات فى شأن الحقوق التى تم عرضها 66.5%، وذلك لأن القائم بالإتصال كان يحافظ على وتيرة النقاش والحديث فى البرنامج دون حدوث تعديلات على هذه الحقوق. وجاءت نسبة التجاوزات فى شأن حقوق الإنسان فى برنامج العاشرة مساء من جانب ضيوف البرنامج 32.4% من إجمالى الحقوق التى تمت مناقشتها فى البرنامج وكانت

هذه التجاوزات موزعة بين جميع الحقوق التي تمت مناقشتها بنسبة 9.9% للحقوق المدنية والسياسية والتي كانت في المرتبة الأولى من حيث التجاوزات التي حدثت في حقها من جانب الضيوف وكان من أمثلة هذه التجاوزات عندما عرض البرنامج لواقعة تحويل استاذ مساعد بكلية العلوم جامعة المنصورة للتحقيق بتهمة أنه يشارك في التظاهرات في الجامعة وتم الإتصال برئيس الجامعة والذي تعدى على الحق في التظاهر السلمى ووصفة بأنه يسعى إلى التخريب الإضرار بالممتلكات العامة وسير العملية التعليمية. وكذلك قدم البرنامج حواراً مع النائب حيدر بغدادي النائب عن الحزب الوطنى المنحل وأحد أعضاء الحزب الآخرين والبدري فرغلى وحدثت مشادة بين ضيوف البرنامج من أعضاء الحزب الوطنى وبين الضيوف من المتصلين وقام أعضاء الحزب الوطنى بسب كل من يعترض على ترشحهم فى الإنتخابات البرلمانية.

وفى الترتيب الثانى جاءت الحقوق الإقتصادية والإجتماعية بنسبة 7.7% ومن أمثلتها الحقوق التى عرضها البرنامج حول الحق فى الرعاية الطبية كحادثة أحد السيدات والتي وضعت حملها أمام أحد المستشفيات بعد أن رفض مدير المستشفى أن تدخل إلى المستشفى وتم الإتصال به من خلال التلفزيون وتداخل مع البرنامج وأنكر ذلك وقال أنه لا يعلم شىء عن هذه الواقعة وأن السيدة قد وضعت حملها قبل أن تدخل للمستشفى واستهزأ بالموضوع وقال "هذا أمر عادى". أما حقوق الطفل فجاءت فى الترتيب التالى بنسبة 5.5% وكان من أمثلتها التقرير الذى قدمه البرنامج عن أحد الأباء الذى قام بتعذيب أبنته الطفلة حتى الموت ثم ألقاها فى صندوق للقمامة، وأيضاً التقارير التى قدمها البرنامج عن تعرض الأطفال للعنف الأسرى واللقاءات التى أجراها البرنامج مع مرتكبي هذا العنف من خلال التقارير، وواقعة تعليم أحد الأمهات لطفلتها لأفكار إرهابية. ثم الحق فى التعليم بنسبة 3.8% وكانت معظم تجاوزات الضيوف تأتى من مديرى المدارس أو المسؤولين فى وزارة التربية والتعليم وهيئة الأبنية التعليمية، مثل الواقعة التى تم مناقشتها فى البرنامج عن عقاب أحد النظار فى مدرسة فى محافظة البحر الأحمر للتلاميذ بخلق شعرهم وعندما تم الإتصال به إستهزأ بهذا العقاب الجسدى وأعتبره رادع لهم للحفاظ على الأخلاق من وجهة نظره.

ثم حقوق المرأة بنسبة 2.2% مثل الحوار الذى أجراه البرنامج حول حق المرأة فى العمل كمأذونة والذى استضاف فيه نقيب عام المأذونين الشرعيين فى مصر والذى إعترض بشدة على حق المرأة فى العمل كمأذونة. ثم جاءت حقوق الأقليات بنسبة 1.1% وكانت فى واقعتين إحداهما عندما اعترض ممثل جمعية الدفاع عن أهل السنة على إحتفال الشيعة بعاشوراء فى القاهرة فى مسجد الإمام الحسين والثانية عندما إعترض رجال دين مسيحيون على حقوق المواطنين المسيحيين فى الطلاق. وفى الترتيب الأخير جاءت حقوق المستضعفين وذوى الإحتياجات الخاصة بنسبة 0.55% فى واقعة إغتصاب معاق ذهنى. إما التجاوزات فى شأن حقوق الإنسان فى برنامج العاشرة مساء من جانب مقدم البرنامج فكانت فى مناقشة حقين الأول بخصوص الحق فى التظاهر السلمى كأحد الحقوق المدنية والسياسية والثانى كان فى الحق فى الظهور الإعلامى كأحد الحقوق الإتصالية. وقد زادت التكرارات فى هذا الجدول عن عدد الحقوق نظراً لأن هناك بعد الحقوق التى كان بها تجاوز من جانب الضيف والمذيع معاً.

أما برنامج مباشر من مصر فكانت نسبة الحقوق التى تم مناقشتها فى البرنامج بدون تجاوزات 94.8% حيث أنه كانت نسبة التجاوز من جانب الضيوف فى البرنامج فقط فى حق واحد وهو مناقشة تقرير مجلس حقوق الإنسان فى جينيف للوضع العام لحقوق الإنسان فى مصر وسانده فى ذلك مقدم البرنامج فكانت نسبة التجاوزات من جانب مقدم البرنامج والضيوف 2.6% لكل منهما.

أما برنامج مصر إسلامية فقد مناقشة جميع الحقوق الواردة فيه (فيما عدا حق واحد فقط) تحتوى على تجاوزات وذلك بنسبة 94.7% فى مقابل 5.3% فقط بدون تجاوزات، حيث أن مقدم البرنامج قد تجاوز فى عرض 18 حق من إجمالى 19 حق هم جملة الحقوق التى تم مناقشتها فى البرنامج فى فترة التحليل. وسنوضح فى الجدول التالى أشكال هذه التجاوزات.

(11) أشكال التجاوزات فى شأن حقوق الإنسان فى البرنامج:

توضح بيانات الجدول رقم (11) أن أكثر أشكال التجاوزات التى حدثت تجاه حقوق الإنسان التى تم مناقشتها فى برنامج العاشرة مساء كانت الإستهزاء بهذه الحقوق

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

وإعتبارها غير ذات قيمة مهمة بنسبة 48.4% وقد كانت أكثر الحقوق التي تم إعتبارها غير مهمة للجمهور هي الحقوق الإقتصادية والإجتماعية بنسبة 17.7% والتي تمثلت فى الحق فى الرعاية الطبية مثل واقعة ولادة سيدة أمام أحد المستشفيات وإستهزاء مدير المستشفى بها. وكذلك الحق فى شرب مياة نظيفة من خلال عرض تقرير عن أحد القرى فى محافظة الجيزة والتي تشرب مياة ملوثة بالصرف الصحى ومخلفات المصانع وعندما تم التواصل مع محافظ الجيزة إستهزأ بالموضوع جدا حتى أنه دخل فى مشادة مع مقدم برنامج العاشرة

مساء وقال له فى مداخلة تليفونية "أذهب أنت وساعدهم".

جدول رقم (11) أشكال التجاوزات فى شأن حقوق الإنسان فى البرنامج

المجموع	الإستهزاء بالحق بإعتباره غير ذو قيمة	تعريفه بمفهوم يختلف عن مفهوم العهد الدولى	إحتكاره على فئة معينة	إعتباره مرهون بوضع سياسى معين	إنكار الحق تماما	أشكال		أسم التحدى الحق
						ك	الحدود المدنية والسياسية	
19	6	-	1	5	7	ك		
30.7	9.7	-	1.6	8.1	11.3	%		
14	11	1	-	2	-	ك		

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

22.5	17.7	1.6	-	3.2	-	%	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	العاشرة مساء
8	6	-	-	-	2	ك	الحق في التعليم	
12.9	9.7	-	-	-	3.2	%	الحقوق الثقافية والإتصالية	
4	-	-	2	2	-	ك	حقوق المرأة	
6.5	-	-	3.2	3.2	-	%	حقوق الطفل	
4	1	-	-	-	3	ك	حقوق ذوي الاحتياجات والمستضعفين	
6.5	1.6	-	-	-	4.8	%	حقوق الأقليات	
10	5	-	-	-	5	ك	المجموع	
16.2	8.1	-	-	-	8.1	%	الحقوق المدنية والسياسية	
1	1	-	-	-	-	ك	المجموع	
1.6	1.6	-	-	-	-	%	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
2	-	-	1	-	1	ك	حقوق الأقليات	
3.2	-	-	1.6	-	1.6	%	المجموع	
62	30	1	4	9	18	ك	الحقوق المدنية والسياسية	
100	48.4	1.6	6.5	14.5	29	%	المجموع	
2	2	-	-	-	-	ك	الحقوق المدنية والسياسية	مباشر من مصر
100	100	-	-	-	-	%	المجموع	
2	2	-	-	-	-	ك	الحقوق المدنية والسياسية	مصر إسلامية
100	100	-	-	-	-	%	المجموع	
10	-	2	4	2	2	ك	حقوق الأقليات	
55.6	-	11.1	22.2	11.1	11.1	%	الحقوق الثقافية والإتصالية	
5	-	2	-	1	2	ك	حقوق الأقليات	
27.8	-	11.1	-	5.6	11.1	%	المجموع	
1	-	-	-	-	1	ك	حقوق الأقليات	
5.6	-	-	-	-	5.6	%	حقوق الأقليات	
2	-	-	-	2	-	ك	حقوق الأقليات	
11.1	-	-	-	11.1	-	%	حقوق الأقليات	
18	-	4	4	5	5	ك	حقوق الأقليات	
100	-	22.2	22.2	27.8	27.8	%	المجموع	

كما تم الإستهزاء بالحق في التعليم في مكان مناسب والحقوق المدنية والسياسية بنسبة 9.7% لكل منهما وكان من أمثلة ذلك التقرير الذي قدمه البرنامج عن إحدى المدارس الأيلة للسقوط في إحدى قرى محافظة المنوفية، وبعد عرض التقرير قامت لجنة من هيئة الأبنية التعليمية بمعاينة المدرسة وكتبت تقريرها بأن المباني جيدة وتصلح كمكان للتعليم مما دفع فريق البرنامج إلى إعادة عرض التقرير مرة أخرى لإظهار الحوائط المتصدعة والتي ستهدم فوق التلاميذ. وفي مجال حقوق الطفل (8.1%) تم

إعتبار حق الطفل في عدم التعرض للعنف الأسرى أمر غير هام حيث عرض البرنامج تقرير لطفلة قام والدها بتعذيبها وسلخ شعرها وعند الحديث معه قال أنه كان يرببها.

وفي الترتيب الثاني من حيث أشكال التجاوزات في شأن حقوق الإنسان جاء إنكار الحق بشكل كامل بنسبة 29% من خلال إعتبار أن هذا الحق هو رفاهية غير محسوبة وأنه يمكن التخلي عنه وهو ما جاء في الحقوق المدنية والسياسية بنسبة 11.3% من خلال إعتبار أن التظاهر السلمي أمر مرفوض تماماً مع أنه يتم بشكل سلمي وكذلك تم إعتبار حرية التعبير فوضى ويجب منع كل من يعبر عن رأيه من ذلك. كما تم إعتبار أن حق المرأة في العمل هو أمر غير مقبول وأنها لا تصلح للوظيفة كمأذونة - على سبيل المثال - ، كما أنكر ممثل الكنسية حق المسيحيين المصريين في الطلاق وأعتبر أن ذلك إعتراض على قواعد الدين وأن من يفعل ذلك يخرج من الدين المسيحي.

وفي الترتيب الثالث جاء إعتبار الحق مرهون بوضع سياسى معين بنسبة 14.5% وهو ما تمثل في الحقوق المدنية والسياسية والتي أعتبر بعض الضيوف المشاركين في مناقشتها أن الحق في حرية التعبير مرهون بوضع سياسى معين وفي غير ذلك فلا توجد حرية رأى وتعبير، وكذلك إعتبر بعض الضيوف أن الحديث عن الحريات العامة والوضع العام لحقوق الإنسان في مصر في ظل ما أسماه بالظروف الصعبة التي تمر بها مصر يعتبر خيانة للوطن وأنه يجب أن ننحى حقوق الإنسان والحريات العامة جانباً اليوم في مصر حتى نتمكن من بناء الدولة بشكل سليم - حسب تعبيره. كما إعتبر البعض أن الحق في السكن والحفاظ على الملكية الخاصة رهين وضع سياسى معين وهاجم من يعترض على إخلاء المنطقة بين رفح المصرية والفلسطينية. وكذلك الحق في الظهور الإعلامى حيث إعتبر الضيوف أن كل من يعارضهم لا يحق له الظهور الإعلامى في هذه الفترة لأنه خاين ولا يهيمه أمن مصر. وفي الترتيب الرابع جاء إحتكار الحق على فئة معينة دون غيرها بنسبة 6.5% من خلال إعتبار أن الحق في التظاهر هو لمن يؤيد النظام فقط في الحقوق المدنية والسياسية وكذلك في الحقوق الإتصالية بأن من يؤيد النظام فقط من حقه أن يظهر في الإعلام وفي حقوق الأقليات

إعتبار أن أهل السنة والجماعة فقط هم من لديهم الحق في إقامة الشعائر الدينية الخاصة بهم أما الشيعة فلا يحق لهم ذلك كالأحتمال بعاشوراء.

أما برنامج مباشر من مصر فكما أوضح الجدول رقم (10) فقد تم التجاوز في معالجة حق واحد من الحقوق المدنية والسياسية من جانب الضيوف في البرنامج وهو مناقشة تقرير مجلس حقوق الإنسان في جينيف للوضع العام لحقوق الإنسان في مصر، حيث تم الإستهزاء بهذا التقرير وإعتبر الضيوف ومقدم البرنامج أن منظمة حقوق الإنسان تتجنى على الدولة المصرية وأن لها أهداف تسعى من خلالها للإساءة إلى سمعة مصر وتشويه صورتها أمام الرأي العام العالمي.

وفي برنامج مصر إسلامية كانت النسبة الأكبر من أشكال التجاوزات في شأن حقوق الإنسان في شكل إنكار الحق تماماً وإعتبره رهين وضع سياسى معين بنسبة 27.8% لكل منهما، فعلى سبيل المثال عندما عرض الحق في الأمان والحياة عن الأحداث الإرهابية ضد عناصر الجيش المصرى، ففي عرضه للحادث الإرهابى فى كرم القواديس أنكر مقدم البرنامج أن يكون الحادث من ترتيب جماعة إرهابية وأنكر عدد الشهداء من الجنود وقال أنه حتى لو كان العدد صحيح فأن هذا العدد قليل جدا بالمقارنة بمن قتلوا فى فض إعتصام رابعة على حسب تعبيره. وطالب من يتعاطفون مع من قتلوا من الجنود أن يتعاطف أولاً مع قتلى الإخوان فى رابعة والنهضة. كما أنه عندما عرض أحد الفيديوهات عن أحد الإرهابيين تحدث عن قتل عناصر من الجيش المصرى وإستهداف المزيد دافع عنه وقال أنه هذا سىتمر فى الحدوث حتى عودة الرئيس مرسى للحكم مرة أخرى.

وجاء إحتكار الحق على فئة معينة دون غيرهاو تعريف الحق بتعريف مختلف عن تعريفه فى العهد الدولى بنسبة 22.2% لكل منهما، حيث كما اعترض على حق مؤيدى النظام الحالى فى مصر بالتظاهر السلمى للتعبير عن دعمهم للنظام وقال عنهم "هؤلاء معظمهم راقصات أو كارهين للإسلام". فى حين أنه كان مؤيد تماماً لحق الإخوان فى التظاهر حتى ولو إستعل الإخوان العنف فى هذه التظاهرات واعتبر أنهم بذلك يدافعون عن أنفسهم. وأعترض أيضاً على حقوق عناصر الجيش والشرطة فى الحصول على

الرعاية الصحية والسكن وأدعى بأنهم لا يوفرون هذه الحقوق للإخوان وبالتالي فلا بد أن يحرموا منها، كما إعترض على حق المجتمع المصرى بالكامل فى العيش فى سلام إجتماعى والذى يعد من أهم الحقوق الإجتماعية الواردة فى العهد الدولى؛ حيث قال بأن هذا المجتمع لم يوفر السلام الإجتماعى للإخوان ولمؤيدى الرئيس مرسى وإستدل على ذلك بالآية القرآنية "ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم". كما هاجم مقدم البرنامج أيضاً حقوق الإقلييات المسيحية فى مصر فى ممارسة شعائرها وهاجم هذه الشعائر واعتبرها معتقدات فاسدة واعتبرهم كفار، ولم يعترف أيضاً بمقدم برنامج مصر إسلامية بحقوق المعارضين للإخوان المسلمين فى الظهور الإعلامى حيث اعتبر ذلك حرب على الإسلام وأن من يساعدهم على الظهور الإعلامى فهو يدعم الحرب على الإسلام ويسعى للقضاء على المشروع الإسلامى.

وبذلك يظهر من النتائج السابقة أن كل إتجاه فكرة وتيار سياسى يعرف حقوق الإنسان بما يخدم مصالحه السياسية، فالنتظار السلمى (على الرغم من كونه حق أصيل من حقوق الإنسان كفلته العهود والمواثيق الدولية) إلا أن كل إتجاه فكرى يفسره ويتيح ويمنعه بما يخدم مصالحه وإتجاهاته السياسية.

(12) الشخصيات المحورية (القوى الفاعلة) الواردة فى مناقشة الحق:

جدول رقم (12)

محلية	عربية	أجنبية	ع
-------	-------	--------	---

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

الرقم	مواطنين عابدين	رئيس حكومة	الإرهابيين في ليبيا	موظف حكومي	مواطنين عابدين	الجيش والشرطة	الأخوان	شخصيات عامة	وزراء	رئيس الحكومة	الرئيس	أسم الشخصيات الحق	
												ك	%
96	-	-	1	3	35	11	35	10	-	1	-	ك	الحقوق المدنية والسياسية
40.2			0.42	1.3	14.6	4.6	14.6	4.2	-	0.42		%	
56	-	-	-	11	39	2	3	-	-	1	-	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية
23.5	-	-	-	4.6	16.3	0.84	1.3	-	-	0.42	-	%	
28	-	-	-	5	21	-	1	-	1	-	-	ك	الحق في التعليم
10.9	-	-	-	2.1	8.8	-	0.42	-	0.42	-	-	%	
4	-	-	-	-	1	-	1	1	-	-	1	ك	الحقوق الثقافية والاتصالية
1.7	-	-	-	-	0.42	-	0.42	0.42	-	-	0.42	%	
14	2	-	-	1	9	-	-	2	-	-	-	ك	حقوق المرأة
5.8	0.84			0.42	3.8			0.82				%	
32	-	-	-	1	20	-	4	6	-	-	1	ك	حقوق الطفل
14.7	-	-	-	1.7	8.4	-	1.7	2.5	-	-	0.42	%	
6	-	-	-	-	5	1	-	-	-	-	-	ك	ذوى الاحتياجات والمستضعفين
2.5	-	-	-	-	2.1	0.42	-	-	-	-	-	%	
3	-	2	-	-	-	-	-	1	-	-	-	ك	حقوق الأقليات
1.3	-	0.84	-	-	-	-	-	0.42	-	-	-	%	
239	2	2	1	21	130	14	44	20	1	2	2	ك	المجموع
100	0.84	0.84	0.42	8.8	54.4	5.9	18.4	8.4	0.42	0.84	0.84	%	
27	-	-	-	-	6	2	14	1	1	-	3	ك	الحقوق المدنية والسياسية
64.3	-	-	-	-	14.3	4.8	33.3	2.4	2.4	-	7.1	%	
11	-	-	-	1	4	-	-	1	3	2	-	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية
26.2	-	-	-	2.4	9.5	-	-	2.4	7.1	4.8	-	%	
1	-	-	-	-	-	-	-	-	1	-	-	ك	الحق في التعليم
2.4	-	-	-	-	-	-	-	-	2.4	-	-	%	
2	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	1	ك	الحقوق الثقافية والاتصالية
4.8	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2.4	2.4	%	
1	-	-	-	-	1	-	-	-	-	-	-	ك	ذوى الاحتياجات والمستضعفين
2.4	-	-	-	-	2.4	-	-	-	-	-	-	%	
42	-	-	-	1	11	2	14	2	5	3	4	ك	المجموع
100	-	-	-	2.4	26.2	4.8	33.3	4.8	11.9	7.1	9.5	%	
11	1	-	-	-	-	-	9	1	-	-	-	ك	الحقوق المدنية والسياسية
50	4.6	-	-	-	-	-	40.9	4.6	-	-	-	%	

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

8	1	-	-	-	-	2	4	-	-	-	1	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	مصر إسلامية
36.5	4.6	-	-	-	-	9.1	18.2	-	-	-	4.6	%		
1	-	-	-	-	-	-	1	-	-	-	-	ك	حقوق الأقليات	
4.6	-	-	-	-	-	-	4.6	-	-	-	-	%		
2	-	-	-	-	-	-	2	-	-	-	-	ك	الحقوق الثقافية والاتصالية	
9.1	-	-	-	-	-	-	9.1	-	-	-	-	%		
22	2	-	-	-	-	2	16	1	-	-	1	ك	المجموع	
100	9.1	-	-	-	-	9.1	72.7	4.6	-	-	4.6	%		

توضح نتائج الجدول السابق أن أهم القوى الفاعلة الواردة في مناقشة حقوق الإنسان في برنامج العاشرة مساء كانت المواطنين العاديين بنسبة 54.4%، حيث اعتمد برنامج العاشرة مساء على المواطنين بشكل أكبر من البرامج الأخرى حيث كانوا في مقدمة إهتماماته دائماً، وقد أظهرت النتائج السابقة أن ضيوف البرنامج أيضاً كانت النسبة الأكبر منهم من المواطنين العاديين. وكان المواطنين العاديين قوى فاعلة في الأحداث في مناقشة حقوق الإنسان حيث اعتبرهم البرنامج هم الطرف الأساسي والأهم في المعادلة التي تنتهي بالحفاظ على حقوق الإنسان وتلبيتها. فكان المواطنين هم دائماً من يطالبون المسؤولين بحقوقهم كما عرضت التقارير والتي أظهرت المواطنين يطالبون بحقوقهم في الحياة والأمان والسكن وشرب مياه نظيفة والعمل وغيرها من الحقوق. وفي الترتيب الثاني جاء الإخوان المسلمين كثاني قوى فاعلة في الأحداث في مناقشة حقوق الإنسان بنسبة 18.4%، وذلك من خلال ما كانت تقوم به جماعة الإخوان المسلمين أو الجماعات المرتبطة بها كأمناء بيت المقدس من أعمال إرهابية في سيناء وفي الصحراء الغربية، هذا إلى جانب ما يقوم به أعضاء جماعة الإخوان المسلمين في داخل المحافظات من تظاهرات وأعمال شغب وتخريب في الشوارع. وفي الترتيب الثالث يأتي الموظف الحكومي بنسبة 8.8% والذي كان شخصية فعالة من خلال مناقشة حقوق التعليم والرعاية الصحية، حيث كان للموظفين في هيئة الأبنية التعليمية الدور القوى والفعال في مناقشة هذه الحقوق.

ثم جاءت عناصر الجيش والشرطة في المرتبة الخامسة بنسبة 5.9%، من خلال الدور القوى والكبير الذين يقومون به في التصدي للعمليات الإرهابية والهجوم على كائنات الجيش والشرطة وعمليات تفجير أبراج الكهرباء ومواجهة المظاهرات المسلحة

وأعمال الشغب التي يقوم بها عناصر الإخوان. وفي الترتيب السادس جاءت من الشخصيات المحلية: رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ومن الشخصيات الأجنبية جاءت رئيس حكومة ومواطنين عاديين بنسبة 0.84% لكل منهم، وكان رئيس الحكومة الأجنبي الوارد كشخصية محورية وقوى فاعلة هو رئيس الوزراء التركي في ذلك الوقت (رئيس الجمهورية الحالي) رجب طيب أردوغان وذلك من خلال التصريحات التي يقدمها حول الوضع العام لحقوق الإنسان في مصر، أما المواطنين الأجانب فكانوا المتظاهرين الأتراك في أحداث العنف التي شهدتها اسطنبول ضد رجب طيب أردوغان.

وفي الترتيب الأخير جاء من الشخصيات المحلية: الوزراء ومن الشخصيات العربية: الإرهابيين في ليبيا بنسبة 0.42% لكل منهم، وقد ظهر الإرهابيين في ليبيا كشخصية فاعلة بعد ظهور العديد من العمليات الإرهابية في ليبيا وإعلان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وصوله إلى أرض ليبيا تحت أسم تنظيم الدولة الإسلامية في مصر وليبيا (دامل) إلى جانب الجماعات المتطرفة الأخرى مثل جماعة فجر ليبيا.

أما برنامج مباشر من مصر فقد كانت أهم الشخصيات المحورية فيه هي جماعة الإخوان المسلمين بنسبة 33.3%، من خلال ما يقومون به من عمليات إرهابية ضد عناصر الجيش والشرطة وكذلك تفجير أبراج الكهرباء في المحافظات. وفي الترتيب الثاني جاء المواطنين العاديين بنسبة 26.2% من خلال مطالبات المواطنين بالحصول على حقوقهم في الرعاية الصحية والسكن في مكان مناسب والعمل المناسب ومستوى المعيشة الجيد. ثم في الترتيب الثالث جاء الوزراء في الحكومة المصرية بنسبة 11.9% من خلال إستضافة هؤلاء الوزراء أو الإتصال بهم لتقديم حلول لكيفية توفير وتحقيق المطالب التي يريدها المواطنين كجزء من حقوقهم. وفي الترتيب الرابع جاء رئيس الدولة بنسبة 9.5% من خلال جولات رئيس الجمهورية في المحافظات والقرارات التي من شأنها رفع مستوى معيشة المواطنين وحفظ حقوق الإنسان لهم. أما الترتيب الخامس فكان من نصيب رئيس الوزراء بنسبة 7.1% أيضاً من خلال جولاته على المستشفيات ومحافظات الجمهورية للإطمئنان على الخدمات المقدمة للمواطنين. وفي الترتيب

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

السادس جاءت الشخصيات العامة وعناصر الجيش والشرطة بنسبة 4.8% لكل منهم. وفي الترتيب الأخير جاء الموظفين الحكوميين بنسبة 2.4%.

أما برنامج مصر إسلامية فقد ركز على عناصر جماعة الإخوان المسلمين كقوى فاعلة في الأحداث المتعلقة بحقوق الإنسان في مصر وذلك بنسبة 72.7%، حيث اعتبر البرنامج أن جماعة الإخوان المسلمين هي المدافعة عن حقوق الإنسان في مصر. كما أنه يظهر أيضاً من تحليل المضمون المقدم في برامج العينة الثلاثة أن طريقة تقديم الإخوان المسلمين في برنامجي العاشرة مساءً ومباشر من مصر تختلف بشكل كامل عن طريقة تقديمهم في برنامج مصر إسلامية. حيث تم تقديم جماعة الإخوان على أنها قوى فاعلة ثورية تسعى لتحقيق العدالة والحرية والديموقراطية في مصر من خلال التظاهرات السلمية في الشوارع والميادين، وقدم عناصر الجيش والشرطة والمواطنين العاديين بنسبة 9.1% لكل منهم، ويظهر هنا أيضاً إختلاف طريقة عرض دور الجيش والشرطة كقوى فاعلة في الأحداث المتعلقة بقضايا حقوق الإنسان عن برنامجي العاشرة مساءً ومباشر من مصر؛ حيث تم تصوير عناصر الجيش والشرطة في برنامج مصر إسلامية على أنهم من يعتدون على حقوق الإنسان بعكس البرنامجين السابقين. أما المواطنين الأجانب فكانوا من الأتراك المتظاهرين ضد رجب طيب أردوغان والذين اعتبرهم القام بالإتصال - عكس برنامج العاشرة مساءً والذي اعتبرهم مواطنين يطالبون بحقوقهم - اعتبرهم برنامج مصر إسلامية مواطنين ملحقين وكارهيين للمشروع الإسلامي في تركيا والذي يمثله أردوغان.

(13) اتجاه معالجة القائم بالإتصال للحقوق الإنسان في البرامج:

جدول رقم (13) يوضح اتجاه معالجة القائم بالإتصال لحقوق الإنسان في البرامج

الاتجاه		مؤيد	محايد	معارض	المجموع
نوعية قضايا حقوق الإنسان					
ك	الحقوق المدنية والسياسية	54	8	1	63

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

35.6	0.56	4.5	30.5	%		العاشر مساء
43	1	-	42	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
24.3	0.56	-	23.7	%		
26	-	-	26	ك	الحق في التعليم	
14.7	-	-	14.7	%		
4	1	1	2	ك	الحقوق الثقافية والاتصالية	
2.2	0.56	0.56	1.1	%		
12	-	-	12	ك	حقوق المرأة	
6.8	-	-	6.8	%		
20	-	-	20	ك	حقوق الطفل	
11.3	-	-	11.3	%		
5	-	-	5	ك	ذوي الاحتياجات والمستضعفين	
2.8	-	-	2.8	%		
4	-	1	3	ك	حقوق الأقليات	
2.2	-	0.56	1.7	%		
177	3	10	164	ك	المجموع	
100	1.7	5.6	92.7	%		مباشر من مصر
25	-	1	24	ك	الحقوق المدنية والسياسية	
64	-	2.6	61.5	%		
10	-	-	10	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
25.6	-	-	25.6	%		
1	-	-	1	ك	الحق في التعليم	
2.6	-	-	2.6	%		
2	-	-	2	ك	الحقوق الثقافية والاتصالية	
5.1	-	-	5.1	%		
1	-	-	1	ك	ذوي الاحتياجات والمستضعفين	
2.6	-	-	2.6	%		
39	-	1	38	ك	المجموع	
100	-	2.6	97.4	%		مصر إسلامية
11	10	-	1	ك	الحقوق المدنية والسياسية	
57.9	52.6	-	5.3	%		
5	5	-	-	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
26.3	26.3	-	-	%		
1	1	-	-	ك	حقوق الأقليات	
5.3	5.3	-	-	%		
2	2	-	-	ك	الحقوق الثقافية والاتصالية	
10.5	10.5	-	-	%		
19	18	-	1	ك	المجموع	
100	94.7	-	5.3	%		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن برنامج العاشر مساء كان داعماً لكل حقوق الإنسان التي تمت مناقشتها في حلقاته على مدار عينة الدراسة بنسبة 92.7%، حيث أن القائم بالاتصال قدم الحقوق من خلال التقارير والحوارات داخل الإستوديو بما يدعم حقوق الإنسان ويعزز مطالب المواطنين بالحصول على هذه الحقوق. فقد إتخذ البرنامج الجانب الداعم لحقوق الإنسان المدنية والسياسية بنسبة 30.5% من خلال دعم

المشاركة السياسية ودعم الحق في الأمان والحق في الحياة واللذان كانا من أكثر الحقوق التي تمت مناقشتها في البرنامج بشكل عام. كما دعم 23.7% من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة في الحق في الرعاية الصحية والعمل وشرب مياه نظيفة والسكن المناسب ومستوى المعيشة المناسب والحق في الحفاظ على الملكية الخاصة. ودعم البرنامج كل الحقوق المتعلقة بالتعليم والتي ناقشها في حلقاته مثل ضرورة توافر مكان مناسب للتعليم والمعاملة الجيدة بين الطالب والأستاذ وتوافر وسيلة مواصلات جيدة في المدرسة وجودة العملية التعليمية ومنع العقاب الجسدي للطلاب. أما الحقوق الإتصالية والثقافية والمتمثلة في الحق في الإبداع والظهور الإعلامي فقد دعمها البرنامج أيضاً حيث أيد حقين من أصل أربعة حقوق تم عرضها في البرنامج. ودعم البرنامج كافة حقوق المرأة والطفل وذوى الإحتياجات الخاصة الذين وردوا في البرنامج وكذلك الإقلييات. فى حين كان البرنامج على الحياد فى عرض ثمانية حقوق من الحقوق المدنية والسياسية وعارض حق واحد وكان الحق فى التظاهر. كما أنه عارض حق واحد فى الحقوق الإقتصادية والإجتماعية وذلك عندنا ناقش مشكلة إخلاء المنطقة الحدودية بين رفح المصرية والفلسطينية.

أما برنامج مباشر من مصر فلم يكن معارضاً لأى حق من حقوق الإنسان التي تمت مناقشتها فيه حيث أنه إتخذ موقف الداعم لجميع الحقوق التي تم عرضها ومناقشتها ضمن حلقاته فيما عدا حق واحد من الحقوق المدنية والسياسية وكان متعلقاً بمناقشة الوضع العام لحقوق الإنسان فى مصر؛ حيث عرض هذا الحق فى شكل محايد.

وبخصوص برنامج مصر إسلامية فكان على العكس تماماً من برنامج مباشر من مصر المقدم على التليفزيون الحكومى، فقد قدم البرنامج جميع الحقوق الواردة فيه (الحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الإقتصادية والإجتماعية وحقوق الأقليات الحقوق الإتصالية والثقافية) بشكل معارض لهذه الحقوق فيما عدا حق واحد من الحقوق المدنية والسياسية. ويرجع السبب فى ذلك إلى أن البرنامج إما عرض هذه الحقوق بتعريف يختلف عن تعريفها الوارد فى العهود والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان مثل إعتباره للتظاهر بأنه حق مكفول لجماعة الإخوان وممثلى تيار الإسلام السياسى أياً

كان شكل هذا التظاهر وقد تبريرات لحالات العنف والتخريب ضمن المظاهرات بحجة أن الإخوان مظلومين وأنهم يدافعون عن أنفسهم على حسب تعبيره.

ويتضح من النتائج السابقة أن القنوات المصرية المحسوبة على التيار المدني وكذلك القنوات الحكومية دعمت حقوق الإنسان بشكل أكبر من قنوات تيار الإسلام السياسي والذي قدم تعريفات لحقوق الإنسان تختلف بشكل كامل عن تعريفها على المستوى الدولي، وبالتالي عندما عرضت هذه الحقوق كان عرضها لها هو بمثابة تعدى على هذه الحقوق وليس دعماً لها.

(14) نوع الإطار المستخدم في مناقشة حقوق الإنسان:

جدول رقم (14) يوضح نوع الإطار المستخدم في مناقشة حقوق الإنسان في البرامج

رقم	إطار التعاون	إطار النتائج الاقتصادية	إطار المبادئ الأخلاقية	إطار الإهتمامات الإنسانية	إطار الصراع	إطار المسؤولية	أسم الضيوف الحق
92	-	-	1	21	47	23	ك

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

35.2	-	-	0.4	8	18	8.8	%	الحقوق المدنية والسياسية	العاشر مساء
67	-	-	1	29	4	33	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
25.7	-	-	0.4	11.1	1.5	12.6	%	الحق في التعليم	
42	-	-	2	17	3	20	ك	الحقوق الثقافية والاتصالية	
16.1	-	-	0.8	6.5	1.1	7.7	%	حقوق المرأة	
3	-	-	-	-	3	-	ك	حقوق الطفل	
1.1	-	-	-	-	1.1	-	%	حقوق ذوي الاحتياجات والمستضعفين	
14	-	-	6	4	1	3	ك	حقوق الأقليات	
5.3	-	-	2.2	1.5	0.4	1.1	%	المجموع	
29	-	-	2	17	3	7	ك	الحقوق المدنية والسياسية	
11.1	-	-	0.8	6.5	1.1	2.7	%	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
8	-	-	1	5	-	2	ك	الحق في التعليم	
3.1	-	-	0.4	1.9	-	0.8	%	الحقوق الثقافية والاتصالية	
6	-	-	-	1	4	1	ك	حقوق ذوي الاحتياجات والمستضعفين	
2.2	-	-	-	0.4	1.5	0.4	%	حقوق الأقليات	
261	-	-	13	94	65	89	ك	المجموع	
100	-	-	5	36	24.9	34.1	%	الحقوق المدنية والسياسية	
25	1	-	-	6	15	3	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
60.9	2.4	-	-	14.6	36.6	7.3	%	الحق في التعليم	
12	-	2	-	3	-	7	ك	الحقوق الثقافية والاتصالية	
29.2	-	4.8	-	7.3	-	17.1	%	حقوق ذوي الاحتياجات والمستضعفين	
1	-	-	-	-	-	1	ك	حقوق الأقليات	
2.4	-	-	-	-	-	2.4	%	المجموع	
2	1	-	-	-	-	1	ك	الحقوق المدنية والسياسية	
4.8	2.4	-	-	-	-	2.4	%	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
1	-	-	-	1	-	-	ك	الحق في التعليم	
2.4	-	-	-	2.4	-	-	%	الحقوق الثقافية والاتصالية	
41	2	2	-	10	15	12	ك	حقوق ذوي الاحتياجات والمستضعفين	
100	4.8	4.8	-	24.4	36.6	29.2	%	حقوق الأقليات	
11	-	-	-	-	11	-	ك	المجموع	
57.9	-	-	-	-	57.9	-	%	الحقوق المدنية والسياسية	
5	-	-	-	-	5	-	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
26.3	-	-	-	-	26.3	-	%	الحق في التعليم	
1	-	-	-	-	1	-	ك	الحقوق الثقافية والاتصالية	
5.3	-	-	-	-	5.3	-	%	حقوق ذوي الاحتياجات والمستضعفين	
2	-	-	-	-	2	-	ك	حقوق الأقليات	
10.6	-	-	-	-	10.6	-	%	المجموع	
19	-	-	-	-	19	-	ك	الحقوق المدنية والسياسية	
100	-	-	-	-	100	-	%	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	

تظهر بيانات الجدول السابق أن الإهتمامات الإنسانية كان الإطار الأكثر إستخداماً من جانب برنامج العاشرة مساءً فى تقديم حقوق الإنسان حيث عمد البرنامج إلى عرض الحقوق فى إطار إثارة مشاعر المشاهدين بنسبة 36% ولذلك فقد كانت أكثر الحقوق التى عرضها البرنامج فى هذا الإطار هى الحقوق الإقتصادية والإجتماعية بنسبة 11.1% نظراً لما تحتويه هذه الفئة من حقوق مثل الرعاية الصحية والحق فى السكن فى مكان مناسب والحصول على مستوى معيشة مناسب وهى حقوق من السهل وضعها فى إطار الإهتمامات الإنسانية وقد ظهر ذلك من خلال تقديم التقارير الممزوجة بالموسيقى وإستخدام اللقطات وأسلوب الإخراج المؤثر فى المشاهدين. كما إستخدم أيضاً هذا الإطار فى عرض الحقوق المدنية والسياسية بنسبة 8% من خلال تقديم التقارير عن جنازات الشهداء من الجيش والشرطة وضحايا عنف المظاهرات من الجمهور وإجراء الحوارات مع أهالى الشهداء وذويهم، وفى الحق فى التعليم وحقوق الطفل إستخدم أيضاً إطار الإهتمامات الإنسانية بنسبة 6.5% من خلال عمل حوارات مع أهالى التلاميذ الذين يسقطون ضحايا الإهمال فى المدارس وكذلك مع الأطفال ضحايا العنف الأسرى والمجتمعى ضدهم. وفى الترتيب الثانى جاء إطار المسؤولية الإنسان بنسبة 34.1% حيث إعتد البرنامج فى هذا الإطار على تحميل مسؤولية الحقوق إلى جهة معينة، فعلى سبيل المثال فى الحقوق المدنية والسياسية التى استخدم فيها إطار المسؤولية بنسبة 8.8% قام البرنامج بتحميل مسؤولية التعدى على حقوق الأمان والحياة إلى الجماعات الإرهابية فى سيناء وجماعة الإخوان المسلمين بإعتبارهم مسؤولين عن أعمال العنف التى تحدثت ضد الجيش والشرطة فى مصر.

كما أنه فى مناقشة الحقوق الإقتصادية والإجتماعية التى ورد فى إطار المسؤولية بنسبة 12.6% حمل البرنامج مسؤولية الرعاية الصحية إلى المسؤولين فى وزارة الصحة وكذلك الحق فى السكن المناسب إلى وزارة الإسكان، كما حمل مسؤولية وصول مياه الشرب النظيفة إلى المسؤولين فى المحافظات. وفى الحق فى التعليم والذى احتل فيه إطار المسؤولية نسبة 7.7% حمل البرنامج مشاكل التعليم كالأبنية التعليمية وسوء الخدمات والحوادث التى تحدثت فى المدارس إلى وزارة التربية والتعليم وهيئة الأبنية التعليمية. كما حمل مسؤولية حقوق الطفل إلى المجتمع والدولة بشكل عام إلى جانب

الإسرة التي أهملت في رعاية الطفل من البداية. وفي الترتيب الثالث جاء إطار الصراع بنسبة 24.9%؛ والذي عرض فيسه البرنامج حقوق الإنسان في شكل صراع بين جهتين أو جانبيين وكانت أكثر الحقوق التي إستخدم في مناقشتها هذا الإطار هي الحقوق المدنية والسياسية بنسبة 18%؛ حيث قدم البرنامج حقوق حرية الرأى والتعبير والحق في المشاركة السياسية والحق في الأمان والحياة في شكل صراع بين جماعة الإخوان المسلمين وبين الدولة المصرية. كما عرض الحقوق الاقتصادية والإجتماعية وحقوق الأقليات في شكل صراع بنسبة 1.5% لكل منهما من خلال الصراع بين أهالي رفح والدولة من أجل إخلاء المنطقة وكذلك الصراع بين المواطنين المسيحيين وبين الكنسية للحصول على حقهم في الطلاق والصراع بين المتشددین من السنة والشیعة في الإحتفال بعاشوراء.

أما برنامج مباشر من مصر فقد إعتد بالدرجة الأولى في مناقشته لقضايا حقوق الإنسان على إطار الصراع بنسبة 36.6%، ومن الملاحظ أن جميع القضايا التي وردت في هذا الإطار كانت من الحقوق المدنية والسياسية والمتعلقة بالحق في الأمان والحياة والتي عرضها البرنامج في إطار الصراع بين جماعة الإخوان المسلمين والدولة، وكذلك الجماعات الإرهابية في سيناء والتي ربطها بجماعة الإخوان وصراعها مع المجتمع ككل حيث عرض أن الجماعة تسعى لإسقاط الدولة المصرية بالكامل.

وفي الترتيب الثانى جاء إطار المسؤولية بنسبة 29.2% وذلك من خلال عرض الحقوق الاقتصادية والإجتماعية المتعلقة بالحق في الرعاية الصحية والحق في السكن المناسب وشرب مياه نظيفة وتعديل الطرق للحماية من الحوادث وتحسين وسائل المواصلات ومستوى المعيشة المناسب والتي حمل مسؤوليتها للجهات المختصة في الدولة. كما ناقش بعض الحقوق المدنية والسياسية والتي حمل مسؤوليتها لجماعة الإخوان المسلمين مثل الحق في الحياة والأمان وكذلك حقوق التعليم والتي حملها إلى وزارة التربية والتعليم. وفي الترتيب الثالث جاء إطار الإهتمامات الإنسانية بنسبة 24.4% والذي اعتمد عليه البرنامج في تقديم أخبار عن العمليات الإرهابية التي تهدد الحق في الأمان والحياة في سيناء وكذلك الحقوق الاقتصادية والإجتماعية مثل الرعاية

الصحة الجيدة للمواطنين وحقوق ذوي الإحتياجات الخاصة والمستضعفين. وفى الترتيب الأخير جاء إطارى النتائج الإقتصادية وإطار التعاون بنسبة 4.7% لكل منهم، وقد استخدم إطار النتائج الإقتصادية فى عرض النتائج الإقتصادية الجيدة على مصر من المؤتمر الإقتصادى الذى كان يتم التحضير له فى هذا الوقت وتم عقده فى مارس 2015. كما عرض إطار التعاون فى الحقوق المدنية والسياسة فى إطار تعاون جهات الدولة فى رفع مستوى الوضع العام لحقوق الإنسان فى مصر بعد تقرير جينف الأخير والذى انتقد الوضع العام لحقوق الإنسان فى مصر. وكذلك فى إطار التعاون الثقافى بين الدولة المصرية والمؤسسات الثقافية الدولية لرفع مستوى الإبداع فى مصر وإتاحة مزيد من حرية الفكر والإبداع. ولم يستخدم برنامج مباشر من مصر إطار المبادئ الأخلاقية فى عرضه لحقوق الإنسان طول مدة تسجيل وتحليل العينة.

أما برنامج مصر إسلامية فقد اعتمد على إطار واحد فقط فى عرض قضايا حقوق الإنسان التى قدمها فى حلقاته وهو إطار الصراع بنسبة 100%؛ حيث أنه قدم كل الحقوق المدنية والسياسية فى إطار الصراع بين الدولة وجماعة الإخوان وممثلين للتيار الدينى، وكذلك الحقوق الإقتصادية والإجتماعية فى إطار الصراع بين الدولة وجماعة الإخوان المسلمين.

وفى حقوق الأقليات قدم الحقوق فى إطار الصراع بين طوائف المجتمع، حيث عرض الموضوع فى شكل طائفى وأنه يجب على المسيحيين فى مصر أن يتم ترحيلهم أو أن يمنعوا من ممارسة كل حقوقهم الدينية والسياسية والإجتماعية. وفى الحقوق الإتصالية والثقافية تم عرضها على أنها صراع بين الدولة ومن يعارضها من الإخوان أيضاً وأن الدولة تمنع كل من يعارضها فى ممارسه حقه الإتصالى فى الوقت الذى إعترض فيه أصلاً مقدم برنامج مصر إسلامية على أن يمارس المعارضيين للإخوان حقوقهم الإتصالية.

وبالتالى يتضح من العرض السابق أن الإتجاه السياسى الذى تنتهجه القناة يؤثر بشكل كبير على نوع الإطار المستخدم فى مناقشة حقوق الإنسان فى برامج هذه القناة، وفى الوقت الذى تطابقت فيه تقريباً الرؤية بين القنوات الخاصة المدنية (دريم

(2) مع القنوات الحكومية (الفضائية المصرية)، اختلفت الطريقة تماماً في معالجة قضايا حقوق الإنسان لدى قنوات الإخوان المسلمين (رابعة سابقاً الثورة حالياً).

(15) الأدوات المستخدمة في عملية التأطير:

تشير بيانات الجدول رقم (15) إلى أن أكثر الأدوات التي أعتمد عليها برنامج العاشرة مساءً في تأطيره لقضايا حقوق الإنسان التي عرضها كان عن طريق عرض هذه الحقوق من خلال الصور المرئية بنسبة 39.1%؛ حيث إعتد البرنامج في عرضه للحقوق المدنية والسياسية وخاصة تلك التي تتعلق بحقوق المواطنين في الأمان والحياة على تقديم صور الشهداء وصور التفجيرات والعمليات الإرهابية ونتائج التخريب، كما إستخدم الصور المرئية في عرض الحقوق الإقتصادية والإجتماعية من خلال صور المواطنين أمام المستشفيات وصور القرى التي تعاني من تلوث مياه الشرب ومشاكل في الصرف الصحي. وفي الترتيب الثاني جاء تقديم هذه الحقوق في شكل قصص بنسبة 33.8%؛ فعلى سبيل المثال تم معالجة معظم حقوق الإنسان السياسية والمدنية كالحق في الأمان والحياة في شكل قصص عن طريق تقديم تقارير تليفزيونية مصورة عن جنازات شهداء الإرهاب في سيناء وغيرها من محافظات مصر، وقد اتبع البرنامج أسلوب الحكى في تقديم هذه التقارير حيث أنه قدم معلومات عن حياة الشهداء وأسرههم وكذلك من خلال عمل لقاءات مع أهالى الشهداء. وفي الحقوق الإقتصادية والإجتماعية تم الإعتداد على أسلوب القصص من خلال عرض حقوق المواطنين في الحصول على الرعاية الطبية السلمية، فقدم البرنامج قصص للمواطنين المصابين بفيروس سى وفي الحق في السكن عرض البرنامج تقرير عن إحدى القرى التابعة لمحافظة الأسكندرية والتي ينقطع عنها الطريق بسبب وقوعها في منطقة نائية تشبه الجزيرة وقدم أهالى القرية قصص معاناتهم وأولادهم في الخروج والدخول للقرية.

جدول رقم (15) يوضح الأدوات المستخدمة في التأطير

اسم الحق	الأداة	التناقض والمقارنة	الصور المرئية	التأكيد على عبارة معينة	إخفاء معلومات جوهرية	الرموز والشعارات	قصص	الإستغارة	الرموز
الحقوق المدنية والسياسية	ك	8	52	19	-	9	43	4	135
%		2	13.1	4.8	-	2.3	10.9	1	34.1
ك		6	41	4	1	3	34	1	90

معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة

22.7	0.25	8.6	0.75	0.25	1	10.4	1.5	%	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	العاشر مساء
57	2	21	-	-	3	21	10	ك	الحق في التعليم	
14.4	0.5	5.3	-	-	0.75	5.3	2.5	%	الحقوق الثقافية والاتصالية	
9	-	3	-	-	2	4	-	%	حقوق المرأة	
2.3	-	0.75	-	-	0.5	1	-	%	حقوق الطفل	
25	1	8	2	-	4	8	2	ك	ذوى الاحتياجات والمستضعفين	
6.3	0.25	2	0.5	-	1	2	0.5	%	حقوق الأقليات	
53	3	19	1	-	3	20	7	ك	المجموع	
13.4	0.75	4.8	0.25	-	0.75	5.1	1.8	%	الحقوق المدنية والسياسية	
11	-	3	-	-	1	5	2	ك	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
2.8	-	0.75	-	-	0.25	1.3	0.5	%	الحق في التعليم	
16	1	3	3	-	2	4	3	ك	الحقوق الثقافية والاتصالية	
4	0.25	0.75	0.75	-	0.5	1	0.75	%	المجموع	
396	12	134	18	1	38	155	38	ك	الحقوق المدنية والسياسية	
100	3	33.8	4.5	0.5	9.6	39.1	9.6	%	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
42	-	4	3	1	21	11	2	ك	الحق في التعليم	
70	-	6.7	5	1.7	35	18.3	3.4	%	الحقوق الثقافية والاتصالية	
13	-	1	-	-	8	3	1	ك	ذوى الاحتياجات والمستضعفين	
21.7	-	1.7	-	-	13.3	5	1.7	%	المجموع	
1	-	-	-	-	1	-	-	ك	الحقوق المدنية والسياسية	
1.7	-	-	-	-	1.7	-	-	%	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
2	-	-	-	-	1	1	-	ك	الحق في التعليم	
3.4	-	-	-	-	1.7	1.7	-	%	الحقوق الثقافية والاتصالية	
2	-	-	-	-	1	1	-	ك	ذوى الاحتياجات والمستضعفين	
3.4	-	-	-	-	1.7	1.7	-	%	المجموع	
60	-	5	3	1	32	16	3	ك	الحقوق المدنية والسياسية	
100	-	8.3	5	1.7	53.3	26.7	5	%	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
23	-	5	-	3	10	5	-	ك	حقوق الأقليات	
58.9	-	12.8	-	7.7	25.6	12.8	-	%	الحقوق الثقافية والاتصالية	
12	-	1	1	3	5	2	-	ك	المجموع	
30.8	-	2.6	2.6	7.7	12.8	5.1	-	%	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	
2	-	-	1	-	1	-	-	ك	حقوق الأقليات	
5.1	-	-	2.6	-	2.6	-	-	%	الحقوق الثقافية والاتصالية	
2	-	-	-	1	1	-	-	ك	المجموع	
5.1	-	-	-	2.6	2.6	-	-	%	حقوق الأقليات	
39	-	6	2	7	17	7	-	ك	المجموع	
100	-	15.4	5.1	17.9	43.6	17.9	-	%	المجموع	

كما أنه في الحق في التعليم عرض البرنامج عدة تقارير أيضاً عن التلاميذ ضحايا الإهمال في المدارس والذين يتقولون يصابون بسبب سقوط حجارة عليهم أو بوابة مدرسة او زجاج أو سيخ حديد (وهو ما ستم عرضه بالتفصيل في الدراسة التحليلية الكيفية). كما عالج البرنامج أيضاً بعض الحقوق في مجال التعليم في شكل الحديث المباشر من خلال سرد القصص لتأطير الحق. وفي حقوق الطفل قدم البرنامج من خلال التقارير

المصورة والحوارات والحديث المباشر العديد من قصص أطفال الشوارع وما يعانونه من عنف مجتمعي وإعتداءات جنسية ومحاولة لإستغلالهم من جانب الجماعات المتطرفة دينياً لإستخدامهم كدروع بشرية والمتاجرة بدمائهم، كما عرض العديد من قصص العنف الأسرى ضد الأطفال. وعرض البرنامج قصصاً عن حقوق المرأة وحمايتها من الإغتصاب والتحرش وكافة أشكال العنف المجتمعي. وكذلك قصص ذوى الإحتياجات الخاصة ومعاناتهم وقصص نجاحهم. وقصص المواطنين المسيحيين في مصر والراغبين في الطلاق في معالجة حقوق الأقليات.

وفى الترتيب الثالث جاء أداتي (التناقض والمقارنة) و (التأكيد على معلومات معينة) كأحد الأدوات التي إستخدمها برنامج العاشرة مساءً في معالجته لحقوق الإنسان بنسبة 9.6%، من خلال عرض التناقض بين ما يجب أن يكون وما هو كائن فعلاً بالمسبة لحقوق الإنسان مثل الحق في الحياة وعرض صور للجنود والضباط وهم أحياء وعرض صوراً للجنود بعد العمليات الإرهابية، كما إستخدمت أداة التناقض والمقارنة من خلال الحديث المباشر أيضاً في عرض التناقض بين ما يجب أن تكون عليه الرعاية الصحية في مصر وبين ما هي عليه فعلاً وبين الأماكن التي يجب أن يسكن بها المصريين وبين الأمان التي يسكنون بها فعلاً. وبين حال المدارس الموجودة عليه الآن وبين ما يجب أن تكون عليه، وكذلك أحوال أطفال الشوارع وما هي عليه حالياً وما يجب أن تكون عليه. واستخدم التأكيد على معلومات معينة من خلال التأكيد على مسؤولية جماعة الإخوان المسلمين عن النظاهرات التي تحدث داخل المحافظات والعمليات الإرهابية ضد عناصر الجيش والشرطة من الضباط والمجندين. وفى الترتيب الرابع إستخدم الرموز والشعارات بنسبة 4.5% وكان أكثر هذه الشعارات إستخداماً هو شعار "مصر تحارب الإرهاب" إلى جانب الشعار الذي إبتكره مقدم البرنامج لأطفال الشوارع حيث أطلق عليهم "أطفال المجتمع".

أما برنامج مباشر من مصر فقد كانت أكثر الأدوات التي إستخدمها فى عملية التأطير هي التأكيد على عبارة معينة بنسبة 53.3% وتركزت هذه العبارة فى أن مصر تواجه خطر كبير جدا يهدد أمنها القومى من خلال جماعة الإخوان والتنظيمات

الإرهابية الأخرى. وفي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية أكد البرنامج دائماً على عبارة أن الدولة المصرية تسعى إلى تطوير وتحسين مستوى المعيشة للمواطن المصرى ورفعى مستوى السكن والرعاية الطبية التي يتلقاها وكذلك الحفاظ على حقوق الأقليات ودعم حرية الإتصال والعمل الثقافى ودعم حرية الإبداع والفنون. وفي الترتيب الثانى جاءت الصور المرئية بنسبة 26.7%، حيث عرض البرنامج صوراً لجنازات الشهداء ضحايا العمليات الإرهابية إثناء معالجته للحق فى الأمان والحياة.

أما برنامج مصر إسلامية فكانت أكثر الأدوات التي إعتد عليها فى عرض حقوق الإنسان هي التأكيد على عبارة معينة بنسبة 43.6%، ولكن نوعية العبارة هنا تختلف عن البرنامجين السابقين؛ حيث أكد برنامج مصر إسلامية فى معالجته لكل الحقوق التي قدمها على عبارة أن جماعة الإخوان المسلمين تحارب الطغيان والكفر فى مصر وتسعى إلى ترسيخ قواعد المجتمع الإسلامى. كما أنه فى عرضه للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أكد على أن الدولة تسعى إلى "تهجير أهالى رفح" حيث أنه ركز على هذه العبارة فى محاولة لإتهام النظام المصرى بأنه يعمل لصالح إسرائيل وذلك لخدمة أفكار تيار الإسلام السياسى من تشويه سمعة الدولة المصرية. وفى حقوق الأقليات أكد على أن كل من يعتقد ديانة غير الإسلام هو "كافر" ولا بد من محاربته ولا يجوز أن تكون له ولاية على المسلمين ولا يجوز له أن يمارس طقوسه الدينية فى العلن ويجب أن يتم التضييق عليه قدر الإمكان ومن لا يعجبه ذلك من غير المسلمين فعليه ترك مصر والهجرة للخارج. وفى الترتيب الثانى تم الإعتداد على أداتى (الصور المرئية) و(إخفاء معلومات جوهرية) بنسبة 17.9% لكل منهم حيث قدم صور أدعى أنها لمعتقلين من أهالى سيناء يقوم الجيش بتعذيبهم كما أنه أخفى معلومات أن هؤلاء العناصر هم مجموعة إرهابية تم القبض عليها فى سيناء وكذلك أخفى معلومات حول الإنفاق الموجودة فى البيوت فى رفح والتي تستخدم لتهديب السلاح للتنظيمات الإرهابية فى سيناء.

وبذلك يظهر من التحليل السابق أن كل قنوات العينة قد إنقسمت إلى إتجاهيين من حيث إستخدامها لأدوات التأطير فى تقديم قضايا حقوق الإنسان:

الإتجاه الأول: ويضمن القنوات الخاصة المدنية والقنوات الحكومية والتي تشابهت فيها إستخدام الأدوات فى عملية التأتير، حيث قدمت الصور المرئية وأسلوب التناقض والمقارنة ونفس الشعارات فى عرض قضايا حقوق الإنسان.

الإتجاه الثانى: قنوات جماعة الإخوان المسلمين والتي إستخدمت الأدوات لتحقيق إهدافها فى تشوية سمعة النظام الحاكم فى مصر وتصويره على أنه ينتهك حقوق الإنسان وأن جماعة الإخوان هى المدافع عن حقوق الإنسان.

الهوامش:

- (1) على عجوة، الإعلام وقضايا التنمية، (القاهرة: عالم الكتب، 2004) ص 181.
- (2) ANK Liden, communication and Human Rights: A Challenge we Cannot Refuse , **Media Development Journal**, Issue 4, 1996, P4.
- (3) محمد فائق، حقوق الإنسان والتنمية، مجلة المستقبل العربي، العدد 251، يناير 2000، ص 40.
- (4) مصطفى كامل السيد، حقوق الإنسان في المجتمع الدولي: قضايا نظرية، مجلة السياسة الدولية، العدد 96، يناير 1986، ص 18.
- (5) أحمد الرشيدى، حقوق الإنسان في القوانين والتشريعات الدولية، (القاهرة: دار المستقبل العربي، 2000) ص 9.
- (6) يوموزوريكى، حقوق الإنسان والتنمية، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، اليونيسكو، العدد 158، ديسمبر 1998، ص 54.
- (7) مصطفى عبد الغفار، ضمانات حقوق الإنسان على المستوى الإقليمي، (القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، 2003)، ص 32 .
- (8) عبدالرازق محمد الدليمي، أشكاليات الاتصال والإعلام في العالم الثالث، (عمان: مكتبة الرائد العلمية، 2004) ط 1، ص 22.
- (9) أحمد حافظ نجم، حقوق الإنسان بين القرآن والإعلام، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1986) ص 69.
- (10) ماهر عبدالهادى، حقوق الإنسان، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1984) ، ص 15.
- (11) ليلي حسين ومحمد السيد، حق الطفل في الاتصال كما تعكسه برامج الأطفال في التلفزيون المصرى، بحث مقدم للمؤتمر السنوى السابع لكلية الإعلام جامعة القاهرة ، الجزء الأول ، 2001، ص 15.
- (12) إنجي محمد سامى، العلاقة بين التعرض للمدونات وإدراك الشباب المصرى لقضايا حقوق الإنسان، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2011) ص 56 .
- (13) قدرى على عبد المجيد، تأثير المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان على معارف وإتجاهات الجمهور المصرى، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، 2007)، ص 7.
- (14) Eulàlia Puig Abril, Hernando Rojas, Silencing Political Opinions: An Assessment of the Influence of Geopolitical Contexts in Colombia, In: **Communication Research**, PP 1-28 available on SAGE, 2015.
- (15) Matthew Powers Opening the News Gates? Humanitarian and Human Rights NGOs in the U.S. News Media, 1990-2010 "Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association 65th Annual Conference, Caribe Hilton, San Juan, Puerto Rico ,May 21, 2015 Online at all academic.

- (16) أسامة السعيد قرطام، إتجاهات خطاب الصفوة المصرية تجاه قضايا حقوق الإنسان في عصر العولمة، رسالة دكتوراة غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2011).
- (17) أنجى محمد سامى، العلاقة بين التعرض للمدونات وإدراك الشباب المصرى لقضايا حقوق الإنسان، رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الصحافة، 2011).
- (18) دعاء عادل محمود، توظيف المنظمات الحقوقية والتنمية لشبكة الإنترنت ودورة فى التفاعل مع قطاعات المجتمع المصرى: دراسة تحليلية وميدانية ومقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2010).
- (19) Drucker , Susan J. & Gumpert , Gary " Freedom of Expression in Communicative Cities" , In : **Free Speech Yearbook** , 2009 , Vol. 44, p65-84 . from: <http://search.ebscohost.com/> accessed on 15 May 2011 at 2:45 pm .
- (20) D'HAENENS , LEEN and others "The Media for Democracy Monitor applied to five countries:A selection of indicators and their measurement". In : **Communications** , 2009 , Vol 34 , PP 203_220 (DOI 10.1515/COMM.2009.013) , from: <http://search.ebscohost.com/> accessed on 25 November 2010 at 12:30 pm .
- (21) سمير محمد حسين، تطبيقات فى مناهج البحث العلمى: بحوث الإعلام، الطبعة الثانية (القاهرة: عالم الكتب، 1991) ص 272.
- (22) المرجع السابق، ص 273 .